

# مسرحنا

رئيس التحرير  
محمد الروبي

رئيس مجلس الإدارة  
د. أحمد عواض

السنة الحادية عشرة • العدد 596 • الإثنين 28 يناير 2018

أسبوعية تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة

ناصر عبد المنعم:  
الجمهور هو جائزتي الأهم

مسرح درويش  
الأسيوطي  
في رسالة  
ماجستير

الدورة الحادية عشر للمهرجان العربي

ملف خاص

# إكليل الغار

## في فبراير علي مسرح ثقافة فارسكور



الحاكم السابق. ليصبح القتل هو القانون . وبالرغم من كل هذا الا و هناك من يفكر دوما في الاكليل . من اصحاب النفوس المريضة . و هناك من يضحي و من تضحي باى شئ للوصول الى الاكليل . و تدور الاحداث في اونوا لتصنع الصراع الدائم الابدي . و يصبح الضحية دوما شعبا لا يرى صنعا سوى الفرجة . و تامل اونوا دوما في الجديد بيد و عقل و فكر و ارادة . ان يعي الجميع العدو الحقيقي و ان يغير فكره لما فيه الصلاح .. الاحداث كثيرة .. ليتناولها العرض بما فيه محاولين طرح فكر جديد بتكنيك مسرح جيد .. في عرض اكليل الغار

أحمد زيدان

الشحاذ رحى السروى بشخصية المنادى ، سهر ، منه ، اسراء ، احمد ، رائد ، وفاء ، روفان ، الاطفال روقيه و نور هندسة ديكور محمد ابو عميره تأليف الكاتب اسامه نور الدين اشعار محمد الذكي توزيع وألحان.. توفيق فوده ، عبد الله ابو الرجال إخراج عبد الله ابو النصر في زمن ما .. يعيش فيه شعب ما تدور احداث العرض المسرحى . اكليل الغار . في مدينة اونو .. التي يتم من خلال طقوس صنعها كاهن المدينة . و التي تقضى بمجاناة المتنافسين و قوتهم و صبرهم و جلدتهم على ووقوفهم ايام و ليالى بدون طعام و شراب يحملون و على الفائز منهم اكمال الباقي من طقوس الكاهن . و اتباع ما امر به فباكل لسان الحاكم السابق. بل و يقتل كل منافسيه . و كل اتباع

تجري علي قدم وساق بروفات العرض المسرحي « اكليل الغار » تأليف أسامة نور الدين وإخراج عبد الله أبو النصر، استعدادا لعرضه الشهر المقبل، علي خشبة مسرح قصر ثقافة فارسكور. قال المخرج عبد الله أبو النصر: تعكف فرقة فارسكور المسرحية وفريق العمل علي تكثيف البروفات في معسكر يومي للخروج للنور، بالشكل اللائق، ويستدعي العرض المسرحي كوكبة و نخبة من نجوم الفرقة ويكشف أروع الألحان للموسيقار توفيق فوده توزيع عبد الله أبو الرجال، بطولة طاهر أبو حطب «الكاهن هارمن»، زينب كسبه «باندا»، محمد باز «ايبور»، محمد شاهين «تسيجوه»، محمد الشطوري «السكرير»، محمد طارق «دوشير»، عماد مراد «ماربو»، معاذ «هيانو»، الفنانة اميره بشخصية سويدا وشارك نجوم العمل الفنان محمد البديوي بشخصية الخمار ، خالد مراد شخصية القماش، مازن الصعيدي شخصيه الطحان ، خالد خليل شخصية البقال ، عبد الفتاح شخصية النجار محمد فعص بشخصية

## مؤتمر صحفي

### لملتقى القاهرة للمسرح الجامعي الأربعاء

Abdelaziz من فرنسا واللتين تقيمان ورشتين في فن الكوميديا ديلاوتي والتعبير الحراري حاليا ضمن فعاليات الملتقى التي تستمر طوال العام. يذكر أن الدورة الأولى للملتقى والتي أقيمت في أكتوبر الماضي تحت رعاية فخامة السيد رئيس الجمهورية وبدعم من وزارة الثقافة ووزارة الشباب والرياضة وهيئة تنشيط السياحة قد لاقت نجاحا كبيرا على الصعيدين المحلي والدولي.

أعلنت إدارة ملتقى القاهرة الدولي للمسرح الجامعي عن انعقاد مؤتمر صحفي يوم الاربعاء ٣٠ يناير بمركز اليناجر للفنون من الساعة الواحدة ظهراً حتى الثالثة عصراً، وذلك للإعلان عن تفاصيل الدورة الثانية من الملتقى والتي ستقام في الفترة من ٢٠ إلى ٢٦ أكتوبر ٢٠١٩. يعقد المؤتمر بحضور المخرج عمرو قابيل رئيس الملتقى ود. سمر سعيد مدير الملتقى ونخبة من الفنانين والنقاد المهتمين بالمسرح الجامعي، و كل من Maria Elena من إيطاليا Nawal



## سيرة حب

## علي البالون الخميس



تجري علي قدم وساق بروفات الأوبريت المسرحي الغنائي الإستعراضي "سيرة حب" للمخرج د. عادل عبده رئيس البيت الفني للفنون الشعبية والاستعراضية إستعدادا لعرضه في الخميس القادم، علي خشبة مسرح البالون بالعجوزة

ويعكف فريق العمل علي تكثيف البروفات في معسكر يومي للخروج للنور بالشكل اللائق خاصة وأن العمل يأتي تكليفاً من أ.د. إيناس عبد الدايم وزير الثقافة تكريماً للموسيقار الراحل « بيلغ حمدي » وتأكيداً علي سعيها الدائم لاختيار أعمال فنية ترتقي بأداء مسارح الدولة ويستدعي العرض المسرحي الغنائي الاستعراضي كوكبة و نخبة من نجوم زمن الفن الجميل ويكشف أروع الألحان للموسيقار الكبير بليغ حمدي والتي تغنت بها كوكب الشرق السيدة أم كلثوم والعنديل الأسمر عبدالحليم حافظ والشيخ النقشبندي وموسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب والخال عبد الرحمن الأبنودي ومحمد رشدي.

العرض من إنتاج الفرقة الغنائية الاستعراضية تحت إدارة المخرج صلاح لبيب ويجسد الفنان إيهاب فهمي شخصية بليغ حمدي وتشاركه الفنانة مروة ناجي بشخصية المحامية حنه، كما

الفنية إيهاب فاروق ، خدع مسرحية إيهاب جمعة ، توزيع موسيقي المايسترو محمد أبو البزيد هندسة إضاءة شريف البرعي ، هندسة ديكور محمد الغرابوي تأليف الكاتب الكبير أيمن الحكيم، إستعراضات وإخراج د. عادل عبده .

أحمد زيدان

الحليم حافظ»، نهلة خليل «أم كلثوم»، سمية درويش «وردة الجزائرية» ، رشا سامي العدل «إش إش» إبنة الموسيقار محمد عبد الوهاب، عماد عبدالمجيد «محمد رشدي»، عمرو أصلان «النقشبندي»، أحمد الشريف، شيكو ، سيد عبد الرحمن، حمدي حنفي ، منسق عام الأنشطة

يشارك الفنان القدير مجدي صبحي بشخصية موسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب، بمشاركة الفنانين أحمد الدمرداش بشخصية الكاتب الصحفي ، شريف عواد «رياض السنباطي» ، ناصر عبد الحفيظ « الشاعر عبدالرحمن الابنودي» ، أحمد الأمير «العنديل الأسمر عبد

## تقنية الواقع الافتراضي

تقدم « التحول» لكافكا لجمهور معرض الكتاب الأول من فبراير



مزعجة، وجد نفسه داخل فراشه وقد تحول إلى حشرة مخيفة». وقد تم وصف التجربة بأنها تقدم عبر واقع افتراضي في عالم يبدو فيه كل شيء مألوف غريباً جداً - كذلك وعلى وجه الخصوص جسديكم، عليكم أن تتعلموا أولاً كما فعل زامسا الحركة بجسدكم الجديد، داخل غرفة تحاكي الواقع الأصلي محاكاة دقيقة بدءاً من كل قطعة أثاث وحتى نقوش الزهور المطبوعة على الأيسطة، بينما يعلو صوت الأسرة والمدير بالخارج مطالبين بالدخول.

يقدم معهد جوته تجربة فريدة بمعرض الكتاب في الجناح الألماني قاعه ٢ جناح ٢٣٨، تجربة فريدة لتحويل قصة « التحول» لفرانتس كافكا على واقع افتراضي يعيشه جمهور معرض الكتاب، في الفترة من 1 فبراير وحتى الخامس من فبراير من العاشرة صباحا وحتى الخامسة مساءً ؟ يقدم عرض الغرفة التقني من خلال رواية فرانتس كافكا «التحول» عملاً أصلياً من الأدب العالمي تدور أحداثه في مدينة براغ، يمثل نوعاً من الإحياء الافتراضي: «عندما استيقظ جريجور زامسا ذات صباح من أحلام

## لقاء مع الكاتبة المسرحية

## السويسرية دانيلا يانيتش

## بالهناجر الأربعاء ٣٠ يناير

تنظم بروهلفستسيا القاهرة بالتعاون مع مركز الهناجر للفنون والمخرج المسرحي أشرف سند، لقاء مفتوحاً مع الكاتبة السويسرية دانيلا يانيتش، يوم الأربعاء الموافق 30 يناير في تمام الساعة الثامنة مساءً.

قال المخرج اشرف سند : تمت دعوة الكاتبة لزيارة القاهرة بمناسبة تقديم عرض «أيام صفراء» الذي قامت بكتابة النص الأصلي له في بين عامي 2005 و 2006. وسيكون اللقاء بعد العرض مباشرة لمناقشته مع الكاتبة.

دانيلا يانيتش: كاتبة سويسرية، ولدت عام 1984، ونشأت في البوسنة والهرسك. بدأت دراسة الآداب واللغة الألمانية في جامعة زيوريخ عام 2005، ودرست الكتابة الإبداعية في أكاديمية الفنون الجميلة في برن في برنامج تعاوني مع معهد الآداب السويسري في بيل. كتبت «أيام صفراء» بين عامي 2005 و 2006 أثناء ورشة معالجة درامية في مسرح فينكلفيز بزيوريخ حيث عملت يانيتش كمساعد مخرج.

في عام 2010 حصلت يانيتش على منحة دراسية لمدة ثلاثة أشهر في المنتدى الأدبي برلين (LCB) في نفس العام حصلت على جائزة كارل هاينريخ إرنست للآداب بشتوتور. وحصلت على جائزة (IBK) للنصوص الدرامية في عام 2016.

## بعد جائزة «القاسمي» للمسرح المصري البيت الفني للمسرح يشارك في دورة اليوبيل الذهبي لمعرض الكتاب



أعرب المخرج إسماعيل مختار رئيس البيت الفني للمسرح، عن سعادته بفوز العرض المسرحي «الطوق والأسورة» من إنتاج فرقة مسرح الطليعة التابعة للبيت الفني للمسرح، بجائزة أفضل عرض مسرحي عربي، وذلك ضمن عروض المسار الثاني «جائزة الشيخ سلطان بن محمد القاسمي لعام ٢٠١٨»، وذلك في إطار فعاليات مهرجان المسرح العربي في دورته الحادية عشرة بالقاهرة، الذي انتهت فعالياته الأسبوع قبل الماضي، ليكون بذلك أول عرض مصري يفوز بهذه الجائزة منذ إنطلاقها من ٨ سنوات.

أضاف مختار أن البيت الفني للمسرح يشارك هذا العام في دورة اليوبيل الذهبي لمعرض القاهرة الدولي للكتاب، مجموعة من العروض المسرحية للأطفال، والعرائس، وفرقة الشمس لذوي الاحتياجات والقومي والشباب، وهي أوبريت «الليلة الكبيرة» عن مسرح القاهرة للعرائس من بطولة نجوم مسرح القاهرة للعرائس، كلمات صلاح جاهين، ألحان سيد مكاوي، ديكور مصطفى كامل، عرائس ناجي شاكر، ومن إخراج صلاح السقا، والعرض المسرحي «أحوال شخصية» لفرقة الشباب تأليف ميسرة صلاح الدين، إخراج أشرف حسني، والمسرحية الشعرية «حي على بلدنا» من إنتاج المسرح القومي للشاعر فؤاد حداد بطولة أشرف عبد الغفور، مفيد عاشور، عهدي صادق، إخراج أحمد إسماعيل.

وفي السياق ذاته، قالت الفنانة وفاء الحكيم، مدير فرقة مسرح الشمس لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة، إن فرقة الشمس تشارك في دورة اليوبيل الذهبي للمعرض، مجموعة من العروض المسرحية والورش الفنية، وهي عرض «أنتيكا» من إنتاج الفرقة، تأليف أيمن حافظ، بطولة أمير صلاح الدين، إيناس نور، وائل أبو السعود، ومجموعة من الفنانين من ذوي القدرات الخاصة، مخرج منفذ أميرة شوقي، إخراج يوسف أبو زيد.

وعرض «الحكاية روح» بطولة رحمة، إيناس نور، وائل أبو السعود، ماهر محمود، تأليف وأشعار مصطفى زيكو، وإخراج محمد متولي.

لأيمن فتيحة، في الرابعة عصر الخميس ٢٤ يناير الحالي، وورشة رسم للدمج لمسرح الشمس، في الثالثة عصر الأحد ٢٧ يناير الحالي، وعرض تراثي لكرمة بدير، في الواحدة ظهر الإثنين ٢٨ يناير الحالي، إضافة إلى حكاية «تفاحة الشاطر حسن» لأيمن حافظ، في الرابعة عصر السبت ٢ فبراير المقبل، إلى جانب ورشة «عرائس الطاولة» في الثالثة عصر يومي ٢٥ و٢٩ يناير الحالي، وفي الواحدة ظهر الإثنين ٤ فبراير.

أحمد زيدان

وعرض رقص إيقاعي بعنوان «ست الدنيا»، وعرض «يبقى الأمر معلقاً» رؤية تشكيلية شادي قطامش، وتحت إشراف المخرج التونسي محمد العتيري، بمشاركة مجموعة من الفنانين الأسوياء وأخرى من أصحاب الهمم (أولادنا).

أضافت أن الفرقة سوف تقدم مجموعة من الورش الفنية في الرسم والعرائس وغيرها، بالإضافة إلى «قصة خيال المأته» للشاعر شوقي حجاب، والفنانة وفاء الحكيم، ويقدم الجمعة الأول من فبراير المقبل الثانية ظهراً، إلى جانب ورشة تدريب الأطفال على صناعة فيلم قصير

### «شمس وقمر»

#### يعود للقومي للطفل

وقال الفنان حسن يوسف مدير المسرح القومي للطفل، إن العرض المسرحي «كوكب سيكا» حقق نجاحاً كبيراً خلال عرضه الفترة الماضية على المستويين: الجماهيري والنقدي، واختتم آخر لياليه الأسبوع الماضي بعد أن استمر ٣٤ ليلة عرض وسط تفاعل جماهيري كبير، بينما أعادت الفرقة العرض المسرحي «شمس وقمر» وذلك الخميس الماضي على خشبة متروبول بناء على طلب جماهير المسرح.

«شمس وقمر» عن نص توفيق الحكيم «شمس النهار»، تأليف فاطمة يوسف، بطولة سامح يسري، إيناس نور، محمود حسن، محمود عبد الغفار، يوسف أبو زيد، محسن العزب، ديكور وملابس محمد عبد المنعم، الاستعراضات إشراف عاطف عوض، أشعار محمود جمعة، موسيقى عطية محمود، وإخراج محمود الألفي.

محمود عبد العزيز

### «جاري التحميل»

#### على مسرح ملك

افتتح المخرج عادل حسان مدير فرقة مسرح الشباب التابعة للبيت الفني للمسرح، العرض المسرحي الجديد «جاري التحميل» من إنتاج الفرقة. حضر الافتتاح الفنان د. أشرف زكي نقيب المهن التمثيلية ورئيس أكاديمية الفنون، الفنان منير مكرم، المخرج الدكتور جمال ياقوت، وغيرهم وسط إقبال جماهيري كبير.

تدور أحداث العرض في «إنترنت كافي»، يستعرض من خلاله عدة أمهات إنسانية على مر التاريخ وعلاقتها بالحاضر، وفكرة الانعزال التي تسيطر على المجتمع من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.

عرض «جاري التحميل» بطولة ياسر صادق، رامي نادر، مروان عثمان، محمد أمين، ليلة نبيل، مالك العلي، براء عسل، زيزو، ريم عبد الحليم، نرمين نبيل، موسيقى وألحان محمد شحاتة، ديكور حمدي عطية، ملابس رباب البرنس، إضاءة إبراهيم الفرن، استعراضات محمد ميزو، مادة فيلمية محمود صلاح، ويأسر عطية، تأليف وأشعار سامح عثمان، إخراج سامح الحضري.

## في ندوة «مسافر ليل»

# علاء قوقة: لا بد من تقديم الشخصية على الوجه الأكمل حتى لا أفقد المصداقية بين تلاميذي



### مدير مركز الهناجر للفنون: فخور بهذا العرض وبصناعه

الكوميديا السوداء، فإن هذه الشخصية تحتوي على كثير من المنحنيات والصعود والهبوط، والانتقالات السريعة من المحتوى الكوميدي إلى المحتوى العنيف والسلطوي، إلى المتلاعب الدنس، وهذا يتطلب الكثير من التحولات النفسية في الأداء خلال لحظات بسيطة وبمتهى الدقة، وهذا ما تمكن قوقة من نحته باحتراف عالٍ، أضفى على الشخصية سحرا خاصا.

بينما قال الناقد باسم صادق إن فكرة تجسيد نص شعري على خشبة المسرح تعد مغامرة نظرا لصعوبتها ومشكلاتها التي تفرضها طبيعة المنتج الشعري على الشاعر أو المؤلف قبل المخرج ذاته، مضيفا: فهناك الكثير من الشعراء الذين يتصدون للتأليف المسرحي يقعون في حيرة لصعوبة التوفيق بين الضرورات وما يقتضيه النص المسرحي من خصوصية الدراما التي تضفي على كلماتها عمقا وتشويقا يجذب المتلقي، لذلك فإن مؤلفات مسرحية معدودة هي التي نجت من ذلك الصراع الشعري الدرامي خاصة إذا كانت بأقلام عظماء الشعر من أمثال أحمد شوقي وصلاح عبد الصبور، وهذا بدوره يحيلنا إلى تجارب مسرحية رائعة تصدى مخرجوها بشجاعة متقنة ومحسوبة

وعن التناول الإخراجي، قالت إن المخرج استطاع أن يقدم عرضا مسرحيا سوف يستخدم كمادة للدراسة والتدريب لدى طلاب المعهد العالي للفنون المسرحية لعدة سنوات حيث لم يقتصر فقط على كونه عرضا مميزا وناجحا بكل المقاييس، مؤكدة أن هذه الطبعة الإخراجية أمامها أكثر من ١٠ سنوات حتى يتم تخطيها والصعود عليها. وعن الإضاءة قالت إنها لعبت دورا كبيرا وجعلت المتلقي يشعر وكأنه في قطار حقيقي يتحرك.

وصفت أمنية مبالاة بين ثلاثة أبطال وهم الممثلون الذين قاموا بطولته وهم جهاد أبو العينين (المثقف) المتعاطف غير المنغمس، والراكب (حمدي عباس) العبد الذي يحاول دائما أن يرضي سيده من خلال تعبيراته المميزة وأدائه الحركي والجسماني، وعلاء قوقة (عامل التذاكر) وقد صفته بأنه حالة متفردة لم تر مثلها من قبل حيث أعاد نحت الشخصية من جديد، وأسبغ عليها مقومات مختلفة من ذاته الإبداعية.

أضافت: على الرغم من أن صلاح عبد الصبور كتب هذه الشخصية (الإسكندر، عامل التذاكر، عشري السترة) بنوع من السخرية أو

ضمن ندواته الشهرية أقيم المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية، الأسبوع الماضي، تحت رئاسة الفنان ياسر صادق، ندوة نقدية لمناقشة العرض المسرحي «مسافر ليل» داخل القطار الذي بني خصيصا لهذا العمل الفني المتميز.. تحدث في الندوة الناقدة أمنية طلعت والناقد باسم صادق وأدارها الباحث علي داود.

الناقدة أمنية طلعت قالت إنها دائما تنتصر لفكرة النص أولا، وإن أي عملية درامية سواء على خشبات المسارح أو على الشاشات، تحتاج إلى مخرج متميز حتى تخرج إلى الجمهور بشكل لائق، كما هو الحال في هذا العرض، مضيفة أن نص صلاح عبد الصبور «مسافر ليل» هو نص فلسفي جريء من الدرجة الأولى قابل للتأويل. وعلى المستوى الشخصي كان لها رأي آخر وهو أنه يطرح فكرة السلطة الكونية في مواجهة الإنسان بشكل عام، وأن النص يتخطى فكرة السلطة العادية «الأرضية».

تابعت: إن النص يناقش حالة الاستسلام من المواطن العادي البسيط متمثلا في «الراكب» عبده وهو اسم كل أفراد العائلة عبده بما يدل على (العبودية)، وفي المقابل «المثقف» الذي يدون ملاحظاته وداثها في حالة تدوين للواقع، وإذا حاول مواجهته يكون مصيره مثل من سبقه ممن حاولوا تغيير الواقع، مؤكدة أن المثقف بشكل عام في حالة مشاهدة دائمة ثم انسحاب، غير قادر على المواجهة، يدون ما يحدث ويتركه للتاريخ.

أشارت أمنية إلى أن نيتشه أهم من ناقش فكرة الإنسان في مواجهة القوة العليا، لذا اخترع فكرة «سوبر مان» أو الإنسان الذي يمتلك إرادة، مؤكدة أن النص قدم هذه الجزئية بشكل أو بآخر.

الطاغية، قال صادق إنه لم ينس أن يغلفها بأداء كوميدي في لحظات الجدية، وهو ما كان يتمناه المؤلف حتى إنه يفجر ضحكات جمهور الركاب من تفصيلة لغوية لم يذكرها النص حينما يقسم الركاب قائلا «أقسم أي» فيرد عليه العامل قائلا «أقسم أي» بكسرة الهمزة وهي إحدى الحليات الأدائية التي ألقاها بوعي ليخرج المتلقي من انغماسه في الأحداث بهدف التفكير فيما يحدث مستغلا مدرسة كسر الإيهام فيضحك الجميع رغم إدراكهم لمصير الركاب المحتوم بالقتل على يد هذا الطاغية. واختتم كلامه عن الفنان علاء قوقة بأنه كوميديان من الطراز الأول على عكس ما كان يتصوره، بينما أكد باسم أن الفنان جهاد أبو العينين (الراوي) تجاوز الهدف من الدور المعروف لوظيفة الراوي دراميا كعقل إلى كونه جلادا وضحية يستخدمه الطاغية في حمل جثة الركاب المقتول فيتجاوز حيادته إلى التورط في الجريمة.

أبدى صادق إعجابه بالأداء اللغوي المتقن لأبطال العرض وخصوصا الممثلين علاء قوقة وجهاد أبو العينين متسائلا ولما لا؟ فهما أستاذان بقسم التمثيل والإخراج في المعهد العالي للفنون المسرحية، وما نشاهده من خلال هذا العرض يجعلنا نطمئن على مستقبل طلاب التمثيل والإخراج بالأكاديمية. اختتم باسم صادق حديثه بالإشارة لمصمم الإضاءة أبو بكر الشريف بما رسمه من تعبير بإضاءة تخدم أجواء الرحلة الليلية الغامضة وفي سياق آخر رأى صادق أن العرض تعرض للظلم أكثر من مرة، الأولى حينما تجاوزته الجوائز الكبرى في الدورة الأخيرة للمهرجان القومي للمسرح، والثانية حينما استبعد من مسار التنافس على جوائز مهرجان المسرح العربي، مؤكدا أن عزاءنا هو ما يحققه العرض من نجاح جماهيري منذ افتتاحه، مطالبا المسئولين وعلى رأسهم الفنان محمد الدسوقي مدير عام مركز الهناجر، إعادة النظر في توقف العرض واستمراره لأطول فترة ممكنة.

فيما قال الفنان علاء قوقة معلقا على فكرة الأداء الكوميدي في عرض تراجيدي، إنه يرى متعة في أن يخرج من وسط هذه التراجيديا القاسية لمسات كوميديا، مشيرا إلى أنه يدرس لطلابه كيفية صناعة الكوميديا التي تنشأ من العقل وكيف يستخدم قدراته العقلية ويستطيع أن يضحك أي شخص وهو يطبق نظرية واحد + واحد = فيه، مؤكدا أن هذه النظرية جعلت الأمر سهلا في شعر صلاح عبد الصبور أن يخرج منه الكوميديا التي وصلت إلى حد العبث وليس الضحك العادي الواقعي، ولكنه يحتاج إلى تدريب جسدي وتدريب على طبقات الصوت المناسبة، كما أوضح أن دوره في هذه الجزئية مزدوجا، مؤكدا أنه مجر على أن ينغمس في دراسة الأشياء حتى تظهر بالشكل اللائق ولا يفقد المصادقية بين تلاميذه الذين يحرصون على مشاهدة أعماله. وأضاف أن الإبداع لا بد أن يسبقه الإخلاص في العمل إذا توفر الإخلاص فهو يدفع صاحبه إلى الإبداع. أشار قوقة إلى أن تفسير الناقد أمنية طلعت بأن النص يطرح فكرة السلطة الكونية هو وجهة نظر خاصة، ولكن النص يستعرض السلطة الأضوية.

قال مخرج العرض محمود فؤاد صدقي إن العرض شهد صعوبات كبيرة في تنفيذ فكرة القطار الخشبي في البداية إلا أن روح التفاؤل والطاقت الإيجابية في الكواليس وأثناء البروفات طغت على كل الصعوبات التي واجهناها أثناء تنفيذ القطار. وفي سياق متصل، وجه صدقي الشكر إلى مدير مركز الهناجر الفنان محمد الدسوقي على إيمانه بفكرة العرض وبه هو شخصيا في تجربته الأولى كمخرج على خشبة المسرح وتقديم كل الدعم حتى تخرج الفكرة إلى النور.

أضاف صدقي العرض شهد دراسة تفصيلية لكل كبيرة وصغيرة على كل المستويات سواء رؤية إخراجية أو تقنيات أو ديكور وغيره، موضحا أن سينوغرافيا المكان فرضت على كل طاقم العمل أن تكون البروفات مختلفة تخدم الرؤية الجديدة.

الفنان محمد الدسوقي مدير عام مركز الهناجر للفنون قال إنه فخور كل الفخر بهذا العرض وصنائه وحالة النجاح الذي يشهدها العرض منذ الليلة الأولى له حتى وصل إلى ما يقارب ١٢٥ ليلة عرض. وفي السياق ذاته، وجه الدسوقي الشكر للجماهير الوافدة لمشاهدة العرض على الرغم من شدة البرودة التي تشهدها البلاد وهذا يؤكد على أهمية وقيمة العرض لدى الجماهير العاشقة للمسرح، كما وجه الشكر إلى المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية الذي حرص على إقامة الندوة النقدية لمناقشة العرض، وقدم التهنئة للفنان ياسر صادق على توليه منصب رئيس المركز القومي للمسرح وأثنى على فارس عبد المنعم المدير المالي والإداري بالمركز على إدارته الواعية للمركز خلال الفترة الماضية.

تابعها: محمود عبد العزيز



في سطر واحد قال فيه «عربة قطار تندفع في طريقها على صوت موسيقاها» ليصبحنا في رحلة شاعرية محطاتها الزمن وأبطالها جلاد وضحية من أوراق التاريخ، مؤكدا أن المتلقي حينما يقرأ النص وتذليل كاتبه له ويشاهد العرض يشعر وكأن هناك حالة من الذوبان والتماهي الحقيقي بين المؤلف والمخرج حاول الأخير خلالها التوغل في عمق مشاعر المؤلف لبيني لنا رؤية إخراجية جاذبة بصريا وأدائيا مستغلا الملاحظات الإخراجية للمؤلف أو لنقل أمنياته الإخراجية، فأخذ المخرج على عاتقه عبء تحقيقها واستطاع ببراعة شديدة أن يضع نفسه مكان المؤلف ووضع تصورا إبداعيا أضفى روح الحيوية على النص.

أشار صادق أيضا إلى أن المخرج محمود فؤاد لم يكن ليحقق ذلك لولا اختياراته الأنسب للممثلين الذين تشبعوا بكلمات الحوار العميقة وما بين السطور من معاني القهر والطغيان، فقدموا أداء شاعريا كوميديا متناغما بامتياز جعلنا نرى بين وجهه ركاب القطار صلاح عبد الصبور جالسا يصفق بحرارة إعجابا بهم.

تابع: منذ أن انطلقت الرحلة بكلمات الراوي المتورط في الأحداث رغم ما يبديه من حيادية يجد المتلقي نفسه متعاطفا مع الركاب البسيط الذي جسده حمدي عباس بأداء سهل ممتنع يدفعك للتعاطف معه طوال الوقت مستغلا ملامحه الشرقية الأصيلية، وقد استطاع عباس أن يضيف للشخصية تصورا مختلفا متفقا مع الكاتبة أمنية طلعت التي قالت إنه استطاع تجسيد شخصية «العبد» باقتدار من خلال انفعالاته وتعبيراته وتكوينه الجسماني.

وعن الممثل القدير علاء قوقة في تجسيده لشخصية الديكتاتور

لنصوص هؤلاء العظماء، فلا ننسى مثلا تجربة المخرج الكبير سمير العصفوري حينما قدم رؤية إخراجية سياسية لنص الست هدى لأمير الشعراء أحمد شوقي وما سببته من جدل كبير لدى عرضها بسبب عدم تعثره أمام هيبة النص وكاتبه في رؤيته الإخراجية التي بناها على خيال سياسي يقضي بأن الست هدى بطلة النص ما هي إلا مصر، بينما أزواجها التسعة هم الغزاة الطامعون في أرضها وخيراتها على مر السنين، وتلك هي عظمة الدراما التي تضيء أبعادا غير متوقعة على ما بين سطور النص المكتوب ونحن اليوم أمام حالة إبداعية شديدة الخصوصية فرضتها عبقرية كاتبها الراحل الكبير صلاح عبد الصبور وجرأة مخرجها محمود فؤاد الذي أعاد المسرح الشعري إلى صدارة المشهد من جديد، فمن يقرأ النص الشعري «مسافر ليل» يدرك أن صعوبة تجسيده تأتي من حالة التجريد التي بنى عليها المؤلف نصه لتناول تبعة الجلاد والضحية بأشكالها المختلفة عبر التاريخ، بالإضافة إلى التعبير عنها شعرا لا نثرًا. فكان السؤال الذي طرحه على نفسه هل يريد شاعرية الحالة أم شاعرية الأداء؟

استطرد: أن الإجابة عن هذا السؤال لم تكن سهلة على الإطلاق بل وأوقعته في حيرة شديدة خاصة وأن المؤلف أراد نصه من نوعية الكوميديا السوداء، فهل يحقق الشعر ذلك على لسان شخص كعامل التذاكر والراكب المغلوب على أمره (عبد)، وإذا كان صلاح عبد الصبور قد كشف في النهاية عن حرصه على تحقيق شاعرية الحالة قبل شاعرية الأداء. رأى صادق أن المخرج جمع الحسنيين في رؤيته لهذا النص من خلال تصميم سينوغرافي بديع نفذه بدقة وصفه الكاتب



# مسرح درويش الأسيوطي

## في رسالة ماجستير



إنه في يوم السبت الموافق 22 / 12 / 2018 اجتمعت لجنة الحكم والمناقشة بكلية التربية النوعية جامعة الزقازيق، لمناقشة الباحثة إيمان منتصر محمد السيد خضر، عن رسالتها المقدمة بعنوان "قضايا مجتمع الجنوب في مسرح درويش الأسيوطي - دراسة تحليلية"، إشراف أ.د. عصام الدين حسن أبو العلا أستاذ مساعد بقسم الدراما والنقد المسرحي - بالمعهد العالي للفنون المسرحية - أكاديمية الفنون، وحصلت الباحثة على تقدير امتياز.

وتكونت لجنة الحكم والمناقشة كالتالي:

• أ.د. عثمان محمد عثمان الغزالي، أستاذ ورئيس قسم اللغة العربية بكلية الآداب - جامعة الزقازيق، مناقشا من الداخل ورئيسا.

• أ.م.د. مصطفى أحمد سليم، أستاذ مساعد ورئيس قسم الدراما والنقد بالمعهد العالي للفنون المسرحية - أكاديمية الفنون، مناقشا من الخارج.

إن درويش الأسيوطي كاتباً من كتاب الجنوب المخلصين الذي تناولت أعماله الكثير من القضايا الاجتماعية التي استلهمها من بيئته في صعيد مصر ووظفها في مسرحه. وهو كاتب مسرحي يتميز بالكثير من السمات وله إنتاج غزير في مجال التأليف المسرحي الذي يتنوع ما بين المسرحيات الطويلة والمسرحيات القصيرة، ومسرحيات الطفل؛ ولذا ترجع أهمية الدراسة إلى أن الدارسين للمسرح لم يلتفتوا إلى المجتمع الجنوبي بقضاياها، ولم يعطوه قدراً من الأهمية؛ لكي يصبح مجتمعاً حضارياً.

وتشمل الرسالة مقدمة يتم فيها عرض (مبررات إجراء البحث ومشكلة البحث ومنهجه)، وباين، وخاتمة.

فالباب الأول يمثل الإطار النظري للبحث حيث ينقسم إلى ثلاثة فصول:

الفصل الأول: تناولت فيه الباحثة (مدخل عن مسرح الأقاليم في مصر). أما الفصل الثاني: وهو بعنوان (قضايا المجتمع الجنوبي في مصر) والفصل الثالث: وهو بعنوان (الإنسان والكاتب المسرحي).

أما الباب الثاني: فيمثل الإطار التطبيقي للبحث، حيث تقوم الباحثة بالإجابة عن سؤال يمثل الإشكالية الرئيسية حول

• أن مسرح الأقاليم يوجد فيه الكثير من المشكلات التي تتمثل في اختيار النصوص والمتابعة والتحكيم والندوات، وهروب الكثير من الكفاءات الفنية إلى قطاع المسرح أو قنوات الفن الاحترافي الأخرى سواء الإخراج أو التأليف أو التمثيل.

• أن المجتمع الجنوبي قبل ثورة يوليو 1952 عانى معاناة شديدة من قبل الاقطاع، ومن ناحية أخرى من قبل الاستعمار، ومن ناحية ثالثة من قبل إهمال الحكومة المصرية له.

• تفضيل الذكر على الانثى في الجنوب، فالبنات في الصعيد تتمتع بمكانة أدنى من الولد عند ولادتها في الأسرة.

• أن المجتمع الصعيدي يزخر بالعادات والتقاليد التي تعتبر خاصة عامة من خصائصه التي تجعله يختلف عن بقية المجتمعات الأخرى ومن بين هذه العادات والتقاليد السائدة في الصعيد ختان الإناث، حرمان المرأة من الميراث.

• ارتفاع نسبة الأمية بشكل عام في محافظات صعيد مصر وبصفة خاصة بين النساء.

• ترتبط نسبة الأمية في الصعيد بالفقر حيث ينخفض المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسر مما يحول دون إلحاق الأطفال بالتعليم خاصة في القرى والنجوع في محافظات الصعيد.

• الثأر من أهم العادات والتقاليد الموجودة في الصعيد التي تشكل خطورة على هذا المجتمع.

• أن الثأر هو القتل العمد من أجل الانتقام من القاتل أو أسرته أو عائلته لأنه تسبب في قتل أحد أفراد عائلة أخرى.

• في مسرحية "نعيمة" و"عرس الغالي" و"أنت اللي قتلت شفيقة" تناول فيها درويش الأسيوطي قضايا المرأة في الصعيد.

• وفي مسرحية "قاو الكبيرة" و"بير الشفا" تناول فيها الكاتب قضية التعليم.

• ومسرحية "كيد الباسوس" و"ميراث الشوك" تناول فيها قضية الثأر.

إمكانية الوصول لتحليل النصوص المختارة من مسرحيات الكاتب التي تناولت قضايا الجنوب موضوع البحث معتمدة في ذلك على منهج البنوية التوليدية؛ لدراسة العلاقة بين مجتمع صعيد مصر، وقضاياها، وبنية العمل عند الكاتب محل الدراسة.

فالفصل الأول من الباب الثاني: تناولت فيه الباحثة قضية المرأة في مسرح درويش الأسيوطي. أما الفصل الثاني من الباب الثاني: تناولت فيه الباحثة قضية التعليم في مسرح درويش الأسيوطي. والفصل الثالث: تناولت فيه الباحثة قضية الثأر في مسرح درويش الأسيوطي.

وقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج هي:

• أن مسرح الأقاليم هو مسرح الشعب لأنه يتوجه للأغلبية الساحقة من الشعب في كل مكان ويذهب إليهم ويعبر عن حياتهم ويشعل فيهم جذوة الحماس.

• أن الهدف من تقديم المسرح في الأقاليم هو خلق حركة مسرحية أصيلة في الأقاليم على مستوى الهواية لا أن تكون صورة مقلدة أو مهزوزة للحركة المسرحية في العاصمة.



# مهرجان المسرح العربي

## الدورة الحادية عشرة

تحتفى مسرحنا في بانوراما عددها الجديد بالفوز المصرى بجائز الشيخ سلطان القاسمى لعرض «الطوق والإسورة» عبر حوار مع المخرج الكبير ناصر عبد المنعم الذى يتحدث باستفاضة حول ظروف إعادة التجربة وجمالياتها الجديدة بين نسخة حصولها على جائزة مهرجان القاهرة الدولى للمسرح التجريبي ونسخة المهرجان العربى بعد ما يقرب من عشرين عام، كما تقدم للقاء استطلاعاً للرأى حول الدورة الحادية عشرة للمهرجان، إضافة لتغطية لجلسة الافتتاحية للمحور الفكرى للمهرجان وكلمة د. سامح مهران وكلمة مصر التى ألقاها دكتور كمال عيد وكلمة الكاتب إسماعيل عبد الله المين العام للهيئة العربية للمسرح، والتى أعقبها الجلسة الأولى تحت عنوان المسرح المصرى فى نصف قرن والتى تحدث بها د. عمرو دوار، وأدارها د. سيد خاطر، ثم تغطية للجلسة الثانية بعنوان المسرح النسوى بين المنع والتمنع التى تحدث بها كل من د. دينا أمين والكاتبة نور الهدى عبد المنعم والفنانة أمينة سالم، وأدارها د. وليد فوزى، وأخيراً حواراً شيقاً مع الباحث المغربى على علاوى الفائز بجائزة المركز الأول للمسابقة العربية للبحث العلمى للشباب، عن بحثه « فى الحاجة إلى مجاوزة الاحتفالية لإنتاج معارف مسرحية جديدة وإبداعية متجددة .»

أعد الملف:

حازم الصواف- أحمد زيدان





# الفائز بالمركز الأول جائزة البحث العلمي بمهرجان المسرح العربي . علي علاوي: النقد الموضوعي هو الكفيل لتجديد دماء الإبداع ومواصلة الغوص في مسرح جديد ومتجدد



توج الباحث المغربي « علي علاوي » هذا الشاب الطموح والمنقب بشغف كبير وإخلاص العاشق في تاريخ المسرح القديم والمعاصر بالعالم والوطن العربي مؤخرًا بالفوز ونيله جائزة المركز الأول، المسابقة العربية للبحث العلمي للشباب، عن بحثه « في الحاجة إلى مجاوزة الاحتفالية لإنتاج معارف مسرحية جديدة وإبداعية متجددة ». وقد احتفت الهيئة بالباحثين الفائزين وكان من بينهم «علي علاوي» ضمن فعاليات المهرجان العربي للمسرح في دورته الأخيرة الحادية عشرة التي عقدت بمصر في الفترة من ١٠ إلى ١٦ يناير ٢٠١٩ و كذلك في حفل ختام المهرجان وها نحن نحتفي مرة أخرى مع الباحث المغربي علي علاوي وكان لمسرحنا معه هذا اللقاء .

✦ حوار : همت مصطفى

## نتعرف على بطاقتك الشخصية والمسرحية منذ البداية حتى خطوة الفوز بالمركز الأول للبحث العلمي ؟

مواطن مغربي من مدينتي الصغيرة « ابن أحمد » تخرجت من المعهد البلدي للمسرح بالدار البيضاء ، وحصلت على درجة الماجستير في الفلسفة من كلية الآداب والعلوم الإنسانية « بنمسك » بالدار البيضاء ، ومارست التمثيل حتى الاحتراف به كمثل محترف مع فضاء القرية للإبداع ، وحاليا أعمل مدرسا لمادة الفلسفة بالثانوي التأهيلي.

## ماهي اسهاماتك الأخرى في مجال الحركة المسرحية ؟

كمثل محترف في المغرب لي عدة أعمال مسرحية شاركت بها منها ما سبق إنتاجها من قبل وزارة الثقافة المغربية ضمن فرقة فضاء القرية للإبداع منها : « الحر بالغمزة ، و « جيل شو » 2017 ، أعدها وقدمها بوسرحان الزيتوني ، و الزين اللي فيه « تأليف وإخراج المبدع إسماعيل بوقاسم ، التي نقدمها بإنتاج من الفرقة وهي إبداع هذا العام .

## كيف تعرفت على مسابقة البحث العلمي التي تنظمها الهيئة العربية للمسرح ؟

تنظم الهيئة العامة للعربية للمسرح مسابقة عربية للبحث العلمي المسرحي ، ضمن أنشطتها الدائمة والمستمرة التي تساهم في تطوير وتنمية مسيرة الحركة المسرحية العربية

## ماهي الثيمة العامة التي انطلقت منها المسابقة نحو تقديم الأبحاث العلمية لهذه النسخة منها ؟

ما هو معلوم بأن الهيئة العربية للمسرح تحدد ناظما لكل دورة ؛حيث جاء ناظم هذه الدورة على الشكل التالي: الاشتباك مع الموروث الثقافي لإنتاج معارف مسرحية إبداعية

كافة وكانت الأخيرة منها في نسختها الثالثة لعام 2018 التي شاركت بها وقد كان بداية تعرفي على المسابقة من خلال الدورة الماضية للمهرجان العربي للمسرح « دورة تونس» فعقدت العزم على المشاركة هذه السنة وكان لي ذلك ولم تخيب آمالي .



تأطير أناس ذوو الإختصاص والحرفة.

## الفوز بالمركز الأول اعلاء لإسم الوطن وفرح كأنك تعيش لحظة الحب الأول

### ماهو تقييمك لمهرجان المسرح العربي في دورته الأخيرة ١١ التي أقيمت بمصر ؟

أظن أن تنظيم الدورة 11 لمهرجان العربي للمسرح بدولة مصر الشقيقة مما لا مرية فيه سيعطي نفسا آخر جديد ومتجدد لمسرحنا العربي وعليه تنظيم محكم ورائع في بلد جميل بأناسه الطيبين، شكرا مصر مرة أخرى وألف شكر للهيئة العربية للمسرح على هذه الفرصة الطيبة التي دعيت إليها وتشرفت بمتابعة كل فعالياتنا .

### ماهو احساسك وشعورك حيال اعلان الفوز وحصولك على المركز الأول لجائزة البحث العلمي ؟

بصدق فلكل مجتهد نصيب ، وبعد مجهود جبارو كبير وفكرة جديدة على المستوى البحث وتلقى القبول وتمنحك اللجنة المكانة الأولى فهذا فخر لي وشرف للمؤسسات التي درست بها واعتزاز بأساتذتي الذين رسموا لي المسار الصحيح ، وعندما تمنح لك الجائزة ويذكر اسم الوطن عاليا فصراحة شعور لا يوصف كأنك تعيش فرح لحظة الحب الأول ومن منا لم يخفق قلبه سريعا وتلعثم لسانه في لحظات حبه الأول .

### ماذا مثل لك الإحتفاء داخل فعاليات مهرجان المسرح العربي ؟

صراحة القول سعدت وفرحت بالجائزة وبالمرتبة الأولى ووجودي في مصر والاحتفاء بكل الفائزين بها وبالمهرجان وممتن لأستاذة اللجنة العربية لتحكيم كل الأبحاث المقدمة جميعا الدكتور عقيل مهدي يوسف من العراق رئيسا ، والدكتور حسن اليوسفي من المغرب ، والدكتور يوسف عيادي من السودان وإشادتهم بالأبحاث لما تملكه من مكانة علمية ومعرفية متفاعلة مع المشهد المسرحي في بلدانها وفي الوطن العربي وبزملائي وبكل الناس الطيبين من العرب الذين تعايشت معهم ، وبهذه المناسبة أتوجه بالشكر والتقدير لسمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي على كل لحظات الفرح والأمل والجمال والمسرح والعلم تلك.

### المسرح العربي. وكيف كان الطريق منذ وجود فكرة البحث حتى الانتهاء منه ؟

من المتعارف عليه أن طريق البحث متعب وشاق ، لكنني حاولت أن أجعل منه متعة ، وهو ما جعلني أدعو إلى تجاوز كل تاريخ المسرح العربي الذي ينهل من « براديجم » أي النموذج الإدراكي والنظري الإحتفال ، إلى معانقة الوعي المأساوي حتى يكون هذا المسرح العربي وسيطا ومدعاة للتفكير والدهشة .

### كيف ترى الأثر الذي يعود من إقامة مسابقة للبحث العلمي ضمن أنشطة الهيئة العربية للمسرح ؟

إن أثر المسابقة والبحث كبير جدا عليّ أنا شخصيا كباحث شاب وعلى وسط البحث العلمي العربي عامة ، حيث ماينفع المسرح العربي وما يجعله يربو وينمو ويتقدم هو محصلة الآثار هاته ؛ من التلاقح والتواصل والتفاعل بين عموم الشباب الباحثين وبين تبادل الأفكار.

### ماهي رؤيتك نحو تطوير الحركة العربية المسرحية والإتجاه بها إلى الأفضل ؟

أرى أنه من دوافع تطوير الحركة العربية المسرحية هو تكثيف هذه اللقاءات والنأي بها إلى مصاف النقد والتحليل عوض رميها بالورود أي أن نكون موضوعيين في إصدار أحكامنا على ممارستنا المسرحية وعلى تجاربنا وعلى أبحاثنا لكي يتطور ويتقدم المسرح فالنقد الموضوعي هو الكفيل لتجديد دماء الإبداع ومواصلة الغوص في مسرح جديد ومتجدد، ناهيك عن إتاحة فرصة أكبر للشباب العربي من خلال تنظيم أكاديمية عربية للمسرح كل سنة في بلد عربي لا لشيء سوى للتكوين الجاد ، وتبادل الخبرات والتجارب تحت

جديدة ومتجددة ، فأنا كباحث شاب احترام والتزمت بشروط المسابقة وناظمها، حيث قدمت بحث بعنوان: « في الحاجة إلى مجاوزة الإحتفالية لإنتاج معارف مسرحية إبداعية جديدة ومتجددة » .

### ماهي الأفكار الرئيسية التي ارتكزت عليها طبيعة بحثك العلمي ؟

تمثلت الأفكار الأساسية التي رصدتها في بحثي على شكل الدعوة إلى مجاوزة كل التجارب التي نهلت من الإحتفال إلى معانقة الوعي المأساوي كما نجد بعض الأفكار في البحث والتي مدارها على : أن المسرح العربي غير متصلح مع الفلسفة والفكر ، كما هو حاصل عند الغرب فمن أرسطو وهيجل ومرورا ب «شوبنهاور» و « نيتشه » ووصولاً إلى آلان باديو كلهم (الفلاسفة) متصلحون مع التراجيديا قديما والمسرح حديثا ومعاصرا ، فأردت أن أبرم علاقة الصلح هاته في مسرحنا العربي كما هي موجودة هناك ، وبدا لي أن لاصلح سيقوم إلا بمجاوزة الإحتفال لأنه سبب في هذا الخصام، والدعوة إلى معانقة الوعي المأساوي كموروث حضاري وثقافي وإنساني ، لأنه بعد أفول نجم إغريقيا تصارعت جميع أمم الدنيا لحيازة هذا الإرث ما عدا أمة العرب !!! كما ألقبت باللوم والعتاب على أصحاب المشاريع الفكرية العربية الكبرى (نقد العقل، العرب والحداثة ....)أنهم لم يهتموا بسؤال المسرح كوسيط للتفكير والتفكير .

وقد وضحت البحث بدقة فكرة تجاوز الإحتفالية التي أسس لها الدكتور عبد الكريم برشيد، والتي نالت جانبا كبيرا من الممارسة المسرحية في وقت لم تلق المستوى نفسه في الممارسة النقدية .

و مدخل البحث كان إلى الإحتفالية حيث ارتكز على أرضية فلسفية انطلق منها لنقد الظاهرة ، إذ يبين التشديد على ضرورة تأسيس أرضية فلسفية عربية تسير جنبا إلى جنب بمحاذاة الإبداع كما فعل الغرب من قبل ، بهدف تطوير

## بشهادة المسرحيين

دورة مختلفة ومتميزة  
للمهرجان العربي في القاهرة

اختتمت الأسبوع الماضي فعاليات الدورة الحادية عشرة من المهرجان العربي للمسرح الذي تقيمه الهيئة العربية للمسرح سنويا، والذي أقيم في الفترة من ١٠ إلى ١٦ يناير الحالي في القاهرة، وحصل عرض «الطوق والأسورة» للمخرج ناصر عبد المنعم على جائزة الشيخ القاسمي لأفضل عرض بالمهرجان. تنوعت فعاليات المهرجان بين عروض مسرحية وندوات فكرية وتطبيقية وورش فنية، فضلا عن تكريم ٢٥ فنانا من رموز المسرح المصري.. «مسرحنا» قامت بعمل استطلاع رأي حول آراء المسرحيين في المهرجان..

رنا رأفت \_ ياسمين عباس



ثقافية وحضارية، بالإضافة إلى جودة اختيار المهرجان للعروض المسرحية المشاركة في دورته لهذا العام، وما تطرحه هذه العروض من أفكار جيدة.

## أكثر المهرجانات العربية عراقية

فيما قالت الدكتورة جميلة الزقاي (الجزائر) إن مهرجان المسرح العربي رابع أكثر المهرجانات العربية عراقية، بالإضافة إلى مهرجان دمشق، والمهرجان التجريبي، ومهرجان قرطاج. أضافت كانت بدايته غنية بالإبداع الفني والجمالي من خلال حفل الافتتاح الاستثنائي الذي جمع السحر والجمالية لونا وصوتا وشكلا وإضاءة، وبين التأثير والمراهنة على كسب الوجدان العربي الذي لطالما افتتحت بقامات المسرح والتلفزيون والسينما الذين رافقوا مسار حياته.

وأضافت جميلة أن هناك ندوات تعتبر همزة وصل ومحاورها المفصلية التي تستنطق مسار ومسيرة المسرح المصري العريق، إلى جانب اللقاءات الصحفية مع الفرق المسرحية، والندوات النقدية التطبيقية التي تصاحب العروض المشاركة بجائزة سمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي.

وبخصوص إعادة إقامته بالقاهرة بعد عشر سنوات أخرى، قالت: هذا يتعلق بمستوى وعي المسرحيين أنفسهم بمسرحهم، ومدى استعدادهم لمواصلة توهج الفتيال الذي أشعلته الهيئة العربية للمسرح منذ 2009، فجددت التحام المسرحيين العرب في بيت كبير هو هذا المهرجان العربي للمسرح الذي أضحت كل أنظار المسرحيين العرب تشرب للمشاركة فيه وحضور فعالياته.

## المهرجان يتطور وتوسع قيمته

وقال مهندس الديكور فادي فوكيه، إن إقامة مهرجان المسرح العربي



تنويري كأمة عربية.

وأضاف القصب أن الثقافة العربية تعتبر جزءا من الثقافة العالمية، باعتبارها رافدا من الروافد المهمة لاستمرار التوهج الذي نراه في مهرجان الهيئة العربية للمسرح، مؤكدا أن هذا المهرجان منذ دورته الأولى هو صوت تقدمي وحضاري، يجب أن نحبي عليه الشيخ القاسمي صانع هذا المهرجان، والذين عملوا على تكوين هذه الخارطة. وتمنى القصب أن تستمر هذه التجربة على مستوى الوطن العربي وأن تنتقل إلى العالمية، متمنيا أن تختار الهيئة العربية للمسرح دولة أوروبية في كل دورة للمشاركة في المهرجان، لتعريف العالم الغربي بهوية التفكير العربي.

## مصر منبع الفن

وقال الفنان الفلسطيني حسين نخلة إن مهرجان المسرح العربي يعتبر تظاهرة ثقافية عربية، متمنيا أن يستمر المهرجان لسنوات قادمة، وعلى مستوى بعيد جدا، مؤكدا أنه من أسباب نجاح المهرجانات في الوطن العربي هو التجمعات العربية، وتواصل المسرحيين العرب. وعن إقامة المهرجان بالقاهرة، قال: إن مصر هي أم الدنيا، ومنبع الفن، معربا عن سعادته بإقامة الدورة الـ11 للمهرجان على أرض مصر، بالإضافة إلى إشادته بالندوات التطبيقية وورش العمل التي تقام على هامش المهرجان، مما يغري كل فنان مسرحي للمشاركة بها.

## نعيش حالة من الفرح

كما أعرب الفنان الليبي محمد مغبوب عن سعادته بإقامة مهرجان المسرح العربي في دورته الـ11 بالقاهرة، قائلا: نحن نعيش حالة من الفرح، خاصة عندما نشارك بهذا المهرجان لما يقدمه من مساحات



أعربت الفنانة الأردنية أمل دباس عن سعادتها بالدورة الحادية عشرة لمهرجان المسرح العربي الذي أقيم في القاهرة، قائلة: إنه حدث كبير وعظيم أن يقام مهرجان المسرح العربي للمرة الثانية في القاهرة. وأضافت دباس أن المسرح العربي ما زال بالتألق نفسه، والتنوع في المدارس المسرحية، ويعتبر إنجازا للهيئة العربية، وللحبيبة مصر، مؤكدة أن هناك زخما في العروض المسرحية، والندوات التطبيقية، والمحاور الفكرية، والمؤتمرات الصحفية، التي تعتبر من الأشياء المهمة جدا في المسيرة المسرحية. وأكدت دباس أن المسرح العربي في تألق دائم، متمنية التوفيق للهيئة العربية للمسرح دائما.

كما أعرب الفنان السعودي فهد الحارثي عن سعادته بالدورة الحادية عشرة لمهرجان المسرح العربي، مؤكدا أن الهيئة العربية للمسرح تقدم كل عام موضوعا للحوار الفكري، موضحا أنها لا تفرض هذا الموضوع على أفكار العروض المسرحية.

وقال الحارثي إن مهرجان المسرح العربي يلعب دورا كبيرا في الحركة المسرحية، خاصة فيما يقدمه المسرح العربي، فهو يساعد المسرحيين العرب على التكاتف والتعاون وتبادل الخبرات، مؤكدا أن المهرجان ينضج بصورة كبيرة في كل دورة جديدة تقام، ويرجع ذلك للجهود المبذولة من قبل الهيئة العربية للمسرح.

## المهرجان صوت حضاري

فيما قال د. صلاح القصب، رائد مسرح الصورة بالعراق، إن مهرجان المسرح العربي تجربة ذات مساحات وأبعاد حضارية، حيث يعتبر تواصل حضاريا بين شعوب العالم وثقافته المختلفة، موضحا أن الثقافة هنا ليست ثقافة إقليمية بل هي ثقافة شاملة، مشيرا إلى أننا بحاجة إلى عصر



## أمنيات بالاستمرار وإشادة بدور الهيئة العربية للمسرح في لم شمل المسرحيين العرب

لتكشف لنا عن عوالم المسرح الساحرة، وتزرع بذور المسرح الأولى في مدننا العربية، سعادة كبرى نشعر بها ونحن نحتفي بمسرحنا العربي في القاهرة مدينة الحب والفن والتاريخ والثقافة الأصيلة، متبركين بماء نبيلها الخالد.

وعن أمنيتها لمهرجان المسرح العربي، قال: أمنيته أن تعقد إحدى الدورات القادمة القريبة في بغداد العروبة، وأمني أيضا أن تخصص إحدى الدورات القادمة لعروض مسرح الطفل، تمهيدا لإقامة مهرجان مسرح الطفل العربي.

### مناسبة لتبادل التجارب

كما قال الفنان التونسي طاهر الرضواني إن مهرجان المسرح العربي يجمع المقترحات الجمالية والفكرية للمسرحيين العرب، مؤكدا أنه حدث مهم في سيورة المسارح العربية، وصيرورتها، وأنه فعلا مناسبة سنوية مهمة لتبادل التجارب، وخصوصا بتنوع المسارح والفعاليات من عروض وندوات وورش ولقاءات وخصوصا الندوات التطبيقية التي تسمح بالتواصل والتفاعل بين أصحاب العروض، وعموم المشاهدين.

وعن إقامة المهرجان بالقاهرة بعد مرور 10 سنوات، قال: طبعاً المهرجان ولد بالقاهرة بدورته الأولى، وأنا كمشارك لأول مرة لا أستطيع المقارنة بين الدورة الأولى وهذه الدورة، ولكن من خلال متابعتي لجميع الدورات عن طريق مواقع التواصل المختلفة، وبالاستماع لأصدقاء مسرحيين واكبوها جل الدورات، وقفت على إعجاب متجدد بهذه الدورة، وخصوصاً (وهو ما لاحظته أنا أيضاً) حسن التنظيم، وجودة التنفيذ، وهو ليس بغريب عن مصر في جميع التظاهرات سواء كانت ثقافية أم رياضية أم غيرها.

واختتم الرضواني حديثه، قائلاً: أمني أن يتواصل المهرجان بالروح نفسها التي تميزها الجدية والإيمان بدور المسرح في نحت الإنسان السوي، والمواطن المجتهد، والفاعل لخدمة بلده ونفع الإنسانية بما يملك.

### التلاقح بين المسرحيين

وقال التونسي د. هشام بن عيسى إن مهرجان المسرح العربي يتيح اللقاء بين المسرحيين العرب، وتبادل الخبرات، معرباً عن سعادته بمشاركته في أحد المحاور الفكرية التي تناولت موضوع «المسرح والمعرفة».

وعن إقامة المهرجان بالقاهرة، أكد هشام أن مصر منبع الفن، معرباً عن سعادته بزيارته الثانية لمصر، كما أشاد بدور الهيئة العربية للمسرح في ريادتها للحركة المسرحية، واهتمامها بالمسرح عامة.

### رغبة سامية

الفنان علي الحسيني ممثل فرقة المسرح الكويتي، قال إن انطباعي عن المهرجان هو انطباع إيجابي في مجمله، فهناك رغبة سامية من الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، وهناك تنظيم أكثر من رائع وحالة تنوع جيدة في الفعاليات سواء على مستوى العروض أو الندوات الفكرية أو الورش، هناك حالة مسرحية مختلفة الرؤى ولم أجد أي سلبيات، فالمهرجان يسير بشكل دقيق ومنظم. وأمني التوفيق لدورته المقبلة.

بينما ذكر الفنان تركي فهد من المملكة العربية السعودية أن دورة المهرجان في القاهرة تعد إحدى الدورات الثرية، فهناك كثير من الإيجابيات التي استفدنا منها، وكوفد من السعودية فقد استفدنا من التجربة وقمنا بتقييم التجارب، فهناك محاولة لنقل التجارب من كل تجربة غنية ونكتسب من كل ثقافة شيئاً جديداً، ولكن من السلبيات التكدس في بعض المسارح، بالإضافة لوجود بعض العروض المشاركة التي لم تكن على المستوى المطلوب. وأخيراً، أمني من الهيئة العربية للمسرح أن تقوم بانتقاء ضيوفها من كل دولة.

للمسرح هي ملاذ الفنانين المسرحيين العرب، مؤكداً أنه من حسن حظه أنه حضر الدورة الأولى من المهرجان عام 2009.

وأضاف إبراهيم أن القاهرة قادرة على إدارة المهرجانات الفنية سواء المسرحية أو السينمائية، بالإضافة إلى أنها بلد تمتلك خبرة كبيرة، وفنانين كباراً.

وقال العراقي د. حسين علي هارفي: ما أن تأسست الهيئة العربية للمسرح حتى صارت بيتاً دافئاً، وأما حانية عطوف لنا نحن المسرحيين العرب، ومن ثم كان مهرجان المسرح العربي ولبد الهيئة خيمة عربية مسرحية تنصب بجمال سنوي، ليستظل تحتها المسرحيون فتنحول إلى خشبات المسارح تقدم عليها عروض مسرحية متنوعة الأشكال والمضامين في إطار تنافسي مشروع للفوز بجائزة سلطان المسرح العربي.

وأضاف هارفي أن خيار التنقل بالمهرجان من دولة عربية إلى أخرى خيار أبوي نبيل ورائع ليتلاقى المسرحيون العرب بحبة وجمال سنوي مرة في تونس، وأخرى في عمان، أو الجزائر، أو الكويت، أو المغرب، وهكذا في مدن عربية أخرى، على أمل أن يصل الدور إلى بغداد ودمشق وبغية المدن، ليكون المسرح ورسالته الإنسانية والجمالية هو الموحد والجامع للشمل المسرحي، وليرمم بحب وجمال ما أفسدته السياسة في الحياة الاجتماعية والثقافية.

وتابع: وما هو المهرجان يحط في مصرنا المحروسة أمناً الأصيلة التي نهلنا منها ثقافة المسرح وفنونه وعلومه، مصر التي في خاطرنا وفي دمننا، مصر التي نحبها وتحبنا، مصر التي بعثت لنا أبناءها مطلع القرن العشرين

بالقاهرة يعتبر عودة على بدء، وهذا شيء نفخر به كمسرحيين، مشيداً بتنظيم المهرجان، ومؤكداً على أن عرض الافتتاح كان عرضاً يليق بالقاهرة. وأضاف فوكيه أن المهرجان يتطور وينمو بدءاً من الندوات التطبيقية، والمحاور الفكرية، والمطبوعات، وحتى النشرة التي تصدر يومياً عن المهرجان، مؤكداً أن كل ذلك يشير إلى تطور المهرجان، وتوسيع قيمته، حتى لا يكون قاصراً على العروض المسرحية فقط.

### نافذة واسعة للمسرحيين

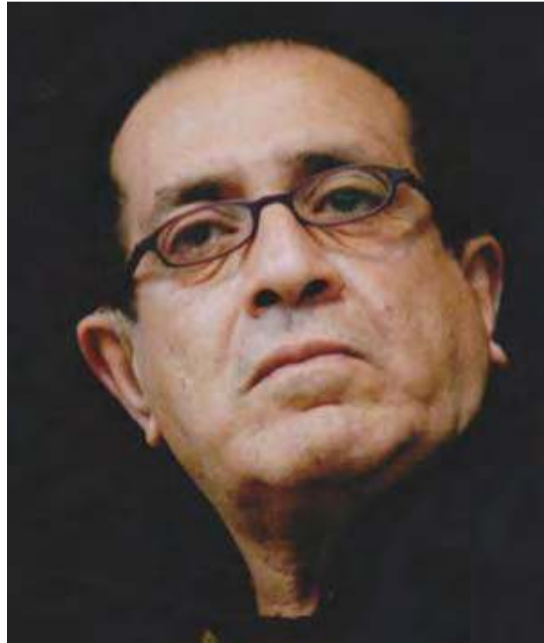
فيما قال د. جبار جودي، نقيب الفنانين العراقيين، إن مهرجان المسرح العربي يشكل نافذة واسعة للقاء المسرحيين العرب، وهو لقاء مهم جداً، بالإضافة إلى التخطيط لمشاريع مهمة في المستقبل بين المسرحيين، وتبادل وجهات النظر بينهم.

وأضاف جبار أن مهرجان المسرح العربي هو المهرجان الأفخم تقريباً من ناحية الكم والعدد، والمؤتمرات الفكرية، وهذا كله يصب في صالح المسرح أولاً وأخيراً.

وعن إقامة المهرجان بالقاهرة، قال: إن مصر هي أم الدنيا، ولديها الكثير من المسارح، والمسرحيين المميزين، موضحاً أنه سيكون هناك دورة لاحقة للمهرجان في بغداد.

### القاهرة قادرة على إدارة المهرجانات

وقال المخرج فلاح إبراهيم، رئيس الوفد العراقي، إن الهيئة العربية





فقد كانت عروض المسار الثاني 6 عروض فقط.

بينما أشار المخرج فهمي الخولي إلى ضرورة زيادة عدد العروض المسار الثاني للمهرجان، الذي كان يضم 6 عروض، وإلى أنه كان من الضروري أن تضم الندوات كبار المسرحيين مع ضرورة وضع البيانات كاملة والخاصة بالعروض من تأليف وإخراج، وذلك حتى يتم التعرف على العروض بشكل كامل.

### تطور الجائزة

كما قال الناقد أحمد خميس: المهرجان في سنواته الأخيرة أخذ منحى تنافسياً، وهي مسألة تجعل الجميع يفكر من هو الأفضل في الوطن العربي، وكنت أتمنى أن تتطور الجائزة في شكلها، بمعنى أن تكون متاحة لكل عناصر العرض المسرحي، ويتم تقسيم كل عنصر بذاته، بمعنى أن تكون هناك جائزة لأفضل ممثل وممثلة وأفضل سينوغرافيا وإخراج، وهكذا يتم تقسيم الجائزة على عدة جوائز لأن هناك عناصر بارزة تحتاج إلى أن ترى ما بذلته من مجهود محقق في نتيجة، وهي مسألة مهمة للغاية.

أما فيما يتصل بالعروض والفعاليات، فإن وجود أكثر من مسار لم يتحقق بالشكل المرضي لمهرجان في حجم مهرجان الهيئة العربية للمسرح، فالقائمون على المهرجان لديهم تصور جيد لفكرة انتقال العروض بين المحافظات المصرية، ولكنه يحتاج إلى مجهود كبير حتى يتحقق فيعكس أهمية المهرجان وقوته في سعيه لانتشاره في المحافظات المختلفة، فالمسرحيون سوف يحتفون بذلك كثيراً، وهي فكرة يجب التركيز عليها في الدورات المقبلة، إن وجود مثل هذه العروض سيكون بمثابة المعلم للشباب المسرحي في المحافظات فسيستفاعل الشباب معها ويتناقشون مع صناعتها وتصبح هناك علاقات فنية. أضاف أن الفنانين القائمين على مهرجان الهيئة العربية للمسرح مجتهدون بشكل كبير ويقومون بمساعدة الجميع.

وتابع: تميز المهرجان في فعالياته بما يقدمه من مطبوعات والندوات الفكرية همزة وصل، وهي مراجعة فنية لتاريخ المسرح وهي مسألة في غاية الأهمية، وقد نتج عنها مناقشة قضايا مهمة، فالتاريخ تم اكتشاف بعض أجزائه في هذه الفترة وهناك أجزاء غائبة ولم يتم الوقوف عليها بشكل حقيقي وهو ما تمت مناقشته.

أضاف: أيضاً فكرة الورش التي أقيمت على أيدي نخبة من المديرين الأجانب في محاولة لإكساب المسرح العربي العلم، وهو أمر في غاية الأهمية، وقد شاهد المتدربون أيضاً عروض المهرجان. وجميع الفعاليات كانت مهمة، تبدأ من الساعة 10 صباحاً وتنتهي في الواحدة بعد منتصف الليل. فالمسرح وفعالياته تم تكثيفه في أسبوع، وهو شيء نتمناه طوال العام، وهو تدريب جيد للجميع حتى وإن كان هناك اختلاف على كفاءة العروض ولكن المهرجان أقيم بشكل به كفاءة كبيرة.



### صعود وهبوط

بينما قال الناقد جوان جان من سوريا: سبق وقمت بحضور دورة المهرجان عام 2016 ومن وجهة نظري المهرجان يعبر عن حال المسرح العربي صعوداً أو هبوطاً، فهناك أعمال مختلفة المستويات منها ما نال رضى الجمهور ومنها ما نال رضى النقاد ومنها ما نال رضى الطرفين، وهو ما يعكس مستويات المسرح التي وصلت إليها الدول العربية، ومن الإيجابيات الإقبال الشديد من قبل الجمهور المصري تحديداً على مشاهدة العروض المسرحية العربية، وهذا دليل على أن المسرح يجمع ولا يفرق.

### زيادة عدد العروض

وقال المخرج عمرو حسان: من أكثر السلبات التي واجهتني وضع عرضي في جدول المهرجان في توقيت الختام، وهو شيء لم يكن جيداً بالنسبة لي، رغم أن العرض يمثل مصر ومن إنتاج البيت الفني للمسرح، ومع ذلك لم يهتم أحد بتغيير توقيت تقديم العرض على الرغم من الحضور الكثيف لعرضي، ولكن كان من الضروري أن يشاهده المشاركون والضيوف العرب، وخصوصاً أنني قمت بتقديم العرض يومين، ولم يشر الجدول سوى إلى يوم واحد على الرغم من أن الجدول الخاص بالعروض الذي وضعت الهيئة العربية للمسرح كان به اليوم الأول والثاني في المهرجان، ولا أعلم من قام بتغيير موعد العرض ليصبح في اليوم الأخير وقبل موعد الختام.

تابع: من أبرز الإيجابيات الاهتمام بالندوات والنشرات، وهناك تنظيم جيد ومستوى إعلامي متميز، ومن أهم الملحوظات الخاصة بالمهرجان هو أن شروطه هذا العام أن تكون العروض تراثية، ولكن لم يكن هناك عروض تراثية سوى عرض «الطوق والأسورة» للمخرج ناصر عبد المنعم، وأرى أنه كان يجب أن تلتزم كل العروض بهذه التيمة، أو أن يتم إلغاء تصنيفات العروض، بالإضافة إلى أن هناك ضرورة لزيادة عدد العروض



### عروض متفاوتة

وقال المخرج عبد الله بوشماس رئيس فرقة بني ياس بأبوظبي: هناك عروض كثيرة متفاوتة بين الجيد والمتميز، وكما نعلم أن كل تجربة لا تخلو من الهفوات، وهذا لا يعني أنها تجربة سيئة، والجيد هو وجود نصوص مواكبة للحالة الحالية، وأقترح لتطوير المهرجان أن يشارك أكبر عدد من الدول العربية، وأتمنى أن تمتد أيام المهرجان إلى 10 أيام في الدورة المقبلة حتى نلتقط أنفاسنا. وأخيراً أوجه الشكر إلى الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي على دعمه وحرصه على المسرح ليس في الإمارات فقط ولكن في جميع الدول العربية.

### تنوع فكري

بينما ذكر الممثل الإماراتي الفنان سعيد سالم أن أبرز الإيجابيات هو التجمع العربي الجميل واللقاء الفني المتميز بين الفنانين العرب والتقارب الفكري والفني والتعرف على تجارب الآخرين من دول الخليج ومن المغرب العربي وتآلف الشباب الواعد من الممثلين والمخرجين، فقد تعرفنا وعشنا تنوعاً في الرؤى، بالإضافة إلى أن الدورة تميزت بوجود عروض مسرحية مصرية قدمت في بقية المحافظات. وتابع: إذا كانت هناك سلبات فأعتقد أن من يتحدث عن هذه السلبات هو الجمهور.

### ثلاثة مسارات

وأشار الفنان سعود التركي إلى أنها الزيارة الأولى له لمصر، وأن أكثر الإيجابيات وجود ثلاثة مسارات للعروض المشاركة، بالإضافة إلى التنظيم الرائع وتنوع المدارس الخاص بالعروض سواء على مستوى الكتابة أو الإخراج. وطمأن أن يكون هناك انتقاء للعروض وانتقاء ناشئة يعلمون في الخفاء لإثراء المهرجان، بالإضافة إلى ضرورة أن تقدم العروض مبكراً عن موعد تقديمها.



# بعد فوز عرضه «الطوق والأسورة» بجائزة المهرجان العربي ناصر عبد المنعم: الجمهور هو جائزتي الأهم.. والأفضل لم أصل إليه بعد



جاء فوز العرض المصري «الطوق والأسورة» بجائزة مهرجان المسرح العربي في دورته الحادية عشرة، الذي أقامته الهيئة العربية للمسرح بالقاهرة مؤخرا في الفترة من ١٠ وحتى ١٦ يناير الحالي، تويجا لجهد وفكر، واستحقاقا لإبداع متميز، تكرر عرضه ضمن الريبورتوار بعد ثلاثة وعشرين عاما من تويجه بجائزة المهرجان التجريبي عام ١٩٩٦، مما يدفعنا لطرح الكثير من التساؤلات وكشف الأفكار والاحتفاء بقائد تلك المسيرة الإبداعية المخرج ناصر عبد المنعم، وهو مخرج بالمسرح القومي المصري، بدأ اهتماماته المسرحية مبكرا منذ كان طالبا بالجامعة من خلال تجربة «مسرح الشارع».. قدم للمسرح المصري مجموعة من الأعمال التي ساهمت في تطوير الشكل المسرحي، لاعتماده على صيغة مسرحية تعيد قراءة التاريخ المصري الحديث بقضايا وإشكالياته، مركزا على الشخصية المصرية، وهو من المخرجين القلائل الذين عملوا على «مسرح الرواية» خاصة الرواية النوبية من خلال عمليتيهما «حكايات ناس النهر» و«نوبة دوت كوم».. شغل عدة مناصب في وزارة الثقافة حيث تولى إدارة مسرح الغد، وإدارة المركز القومي للمسرح، وكذلك رئاسة البيت الفني للمسرح، ورئاسة قطاع الإنتاج الثقافي، ورئاسة المهرجان القومي للمسرح المصري، إضافة لكونه عضوا في مجلس إدارة مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي، وكذلك عضوا في مجلس إدارة مركز الفنون بمكتبة الإسكندرية، ساهم بشخصه وبمعرضه في عدد كبير من المحافل الدولية ونال الكثير من الجوائز، منها: جائزة الدولة للتفوق في الفنون عام ٢٠٠٨، وجائزة أفضل مخرج من مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي عام ١٩٩٦ عن عرضه «الطوق والأسورة»، التي تعد الجائزة الأولى لمصر في المهرجان. كما حصل على جائزة أفضل مخرج من المهرجان القومي للمسرح المصري مرتين، الأولى عن عرض «رجل القلعة» عام ٢٠٠٦، والثانية عن عرض «ليل الجنوب» عام ٢٠١٣، كما شارك في لجان التحكيم بالكثير من المهرجانات المصرية والعربية، حول عرض «الطوق والأسورة»، والمهرجان العربي، وقضايا مسرحية أخرى كان له «مسرحنا» معه هذا الحوار.

حوار: أحمد محمد الشريف



## أحلم بأن أقدم مسرحاً لكل الناس خصوصاً

### المهمشين والبسطاء



قائم كما هو، وما زالت العقلية المصرية مشحونة بموروث متعلق بالخرافة والشعوذة ومحاولة مراوغة هذا الواقع لتحقيق الأمنيات. وهذا ما يعطينا إمكانية إعادة العرض مرة أخرى.

### - مثل هذه الموضوعات توجه لمجتمع معين فأين هذا الجمهور ولماذا لا تعرض في المجتمع المنشود؟

- أنا لست مع هذا الطرح، فالقاهرة هجين وليس بها ساكن قاهري، فكلنا لنا جذور والقهريون هم قلة، وعندي يقين وليس إحصاء أن الملايين الذين يعيشون في القاهرة هم هجين من مختلف بقاع مصر، وبالتالي فأنت محاط بالصعيد في كل مكان وفي المسرح وهكذا، فالجميع نزوحاً للقاهرة سواء الصعيد أو الريفيين والفلاحين من الدلتا، وبالتالي فالثقافة ممتدة وأنا لا أقدم قضية نوعية يصعب على غير سكان الصعيد فهمها أو استقبالها، فهنا العمل يكون على الثقافة والشخصية والهوية المصرية، لأن الشخصية المصرية قد تكونت على نحو فريد من مجموعة من الموروثات سواء كانت تتعلق بالبعد الفرعوني أو القبطي أو الإسلامي، وهذا الإنسان على امتداد مصر كلها متداخل ومتمازج وفريد جداً من نوعه قد خلق الشخصية المصرية، فالعرض لا يتحدث عن الصعيد فقط بل عن الشخصية المصرية بكل مكوناتها التي انصهرت على هذا النحو الفريد.

### ذائقة وثقافة لجان التحكيم

### - تميز عرض ريبورتوار على كل العروض المصرية وحصوله على الجائزة.. هل يعني هذا أن الزمن المسرحي توقف بنا طوال هذه الفترة؟

- نحن نشارك كل عام دون توفيق، وعدم التوفيق والفوز بالجوائز ليس له علاقة بالجودة، إنما تلك ذائقة لجان تحكيم، فمثلاً لي شخصياً تجربتان أولاهما «ليل الجنوب» ولم يتم اختيارها أصلاً كي تقدم داخل المهرجان العربي، بينما في مصر الكل تنبأ لها بكثير من التوفيق في المسابقات في حين أنها لم يتم اختيارها من الأساس لأن هذا ذائقة لجنة، كذلك تجربة «سيد الوقت» في المهرجان بالكويت كأنها لم تحضر وكأنها لم

وملامح في هذه الفترة وهي مختلفة الآن، وبالتالي فالفرق هي فروق جمالية في التعامل مع المساحة المسرحية المغايرة وفي إبداع الممثل المختلف ما بين العرضين.

### - الفكرة والقضية هل ما زالت مستمرة ومطروحة؟

- بالتأكيد، فدايماً ما أقول إننا مجتمعات تتطور ببطء وأحياناً لا نتقدم، فتطورنا بسيط جداً يشبه السلحفاة وهي تتحرك، وفي بعض الأحيان لا نتحرك من أماكننا، وفي بعض الأحيان نعود إلى الوراء، فأنا أعتقد أننا لدينا مشكلة أن القضايا مطروحة وما زالت عالقة، فعندما نتحدث عن وضعية المرأة في الصعيد، أو عن فكرة الصلة بالخرافات والجهل والخزعات، فالموروث الشعبي ليس كله إيجابياً فيوجد البعض منه سلبي جداً، فكل هذا ما زال قائماً، فما زال وضع المرأة داخل مجتمع ذكوري



### عرض مدهش ومحظوظ

- أولاً نهنتك ونهنتي المسرح المصري كله بحصد عرض «الطوق والأسورة» جائزة السلطان القاسمي، بمهرجان المسرح العربي.. ما شعورك بالحصول على جائزة ثانية للعرض نفسه بعد ٢٣ عاماً من الحصد الأول؟

- في عام 1996 كانت الجائزة الأولى منذ ثلاثة وعشرين عاماً، وهو بالطبع شعور بالسعادة يحمل عدة مشاعر مختلطة لأن هذا العرض قدره وظروفه غريبة، لأنه في المهرجان التجريبي كانت أول جائزة لمصر بعد ثماني دورات، وكذلك في المهرجان العربي كانت أول جائزة لمصر بعد إحدى عشرة دورة، فهذا خلق داخلي مجموعة من المشاعر المختلطة، وخصوصاً أن إعادته خضعت للصدفة البحتة فلم يخطر على بالي على الإطلاق أنني سأعيد إنتاج هذا العرض مرة أخرى، حيث كانت إدارة المهرجان التجريبي قد طلبت إعادته بمناسبة اليوبيل الفضي للمهرجان، وكنت على وشك الاعتذار لوجود فرق أجيال على مدار اثنين وعشرين عاماً، فالطبع سأضطر لتغيير الممثلين، يوجد ممثلون لم تعد أعمارهم مناسبة لأدوارهم، وممثلون صاروا نجوماً وأصبحت الأدوار لا تناسبهم، فلم أكن متحمساً لفكرة الإعادة لكنني قبلتها من باب رغبتني في أن يؤدي المهرجان التجريبي دورته الفضية بشكل جيد كما رسم لها، بأن يكون العرض جزءاً من ذاكرة المهرجان، وبالتالي كان مجرد إعادة لريبورتوار دون أي مخطط أو تصورات عن القادم، لكن كما يقال فإن الأمور استدعت بعضها، لأنني فوجئت بإعادة الإنتاج في 2018 بعد كل هذه السنوات، وأنه داخل المسابقة الرسمية للمهرجان العربي، فهي مجموعة اعتبارات سارت بطريق الصدفة وليس التخطيط أو الرغبة للإعادة. وبالتالي هو بالنسبة لي عرض مدهش ومحظوظ، لأن كثيراً من الروائيين يكون لديهم أعمال كثيرة جيدة لكن يوجد فقط رواية أو اثنتين هما الأشهر، وهذا الكلام ذكره لي الأستاذ بهاء طاهر عندما قدمت عرض «خالتي صفية والدير» حيث قال لي إنها محظوظة لأنها قدمت كمسلسل تلفزيوني وقدمت كمسرحية فحظها أفضل من روايات أخرى، لكن من وجهة نظره أنه يوجد لديه روايات أخرى أفضل منها، لكن دائماً توجد أعمال تشكل علامة في مسيرة الفنان لكنه يرى أن هناك أعمالاً أهم لكنها لم تلقى الصدى نفسه.

### فروق جمالية وإبداعية

- خمس وعشرون عاماً فارق كبير في عدد السنوات وفي تطور الفكر المسرحي.. فما الفارق بين «الطوق والأسورة» ٩٦ و«الطوق والأسورة» ٢٠١٩؟

- «الطوق والأسورة» في 96 كانت مغايرة وجديدة ومختلفة تماماً فلا تنتمي لمسرح هذه الحقبة، فكانت متجاوزة لأنه كان بها حس تجريبي عال، حيث كان بها حالة من تكسير الأشكال الراسخة والثابتة بشكل متعمد، وبالتالي هي عمل تجريبي، وهذا العمل التجريبي عند تقديمه بعد فترة طويلة من السنوات، يصبح أمامك حقيقتان لا بد أن تواجههما، الحقيقة الأولى أن تركز على موضوع إنساني قوي جداً عابر للأزمنة كي يستطيع أن يستمر معك، والفضل في هذا يرجع إلى الكاتب يحيى الطاهر عبد الله لأن عمله الروائي القصير عمل بديع يبحث في هموم الإنسان في بقعة من جنوب مصر وملقط لمجموعة من التفاصيل الجديدة، وانشغاله بفكرة الإنسان هي التي تعطي قابلية لتقديم العرض في أزمنة مختلفة، لكن لا يمكن أن نقول إن العرض قد تم تقديمه كما هو فتلك نظرية فرضية مستحيلة لأنه قد اختلف مكان العرض الذي عرض من قبل في مسرح الطليعة ثم تنقل ما بين السلام والبالون، ثانياً تم تغيير الممثلين، والممثل في تقديري ليس مجرد أداة، فلا أستطيع أن أصطنع شيئاً ثابتاً وألبسه للممثل، فالعمل يتفاعل مع المكان ويتفاعل مع الممثل الجديد ويتفاعل بالتأكيد بدون وعي مع متغيرات ومع ثقافة، فثقافتني أنا الشخصية كان لها حجم

المسرحية لدول أخرى لليلة أو ليلتين ثم يختفي العرض وهذا هو الشيء السلبي من وجهة نظري، لكننا نعمل على أن تكون المهرجانات هي تتويج لمواسم مسرحية وليس إنتاجا من أجل المهرجان. لأن هذا هو دور المسرح فنحن نريد أن نجذر المسرح في الواقع العربي في كل البلاد، فلا بد أن نجذر للمواسم المسرحية، وليس إقامة عروض للمهرجانات وبعد نهاية المهرجان ينتهي العرض، تلك هي المأساة أو الإشكالية.

### - هل هذه المسألة تؤثر على العروض المسرحية فنياً؟

- بالطبع هذه كارثة، فهذا خلق عروضاً معتمدة على تهيؤات سينوغرافية، فأنا أشاهد عروضاً قد تؤلم عيني، وأشاهد عروضاً الفورم الخاص بها والتكوينات السينوغرافية تصلح لأي عرض، فيمكن الاستعانة بها في أي عرض آخر لأنها أشياء غير نابعة من الموضوع وغير مأخوذة من الطرح، وبالتالي جوهر المسرح يختفي، فأنا بالنسبة لي جوهر المسرح هو الكلمة والممثل وليس التكنولوجيا ولا السينوغرافيا ولا الإضاءة المتطورة ولا الدخان ولا الحالة الغرائبية أو غيره، فلماذا كل هذا؟ هل نحكي الغرب مثلاً؟ هل نقلد فقط تقنيات الغرب؟ علينا أن نبحث ونخلق سمة لمسرحنا، فبعض المهرجانات أخشى أن تتسبب في أن نرسخ للعروض الشكلية التي تعتمد على الإبهار لأن الإبهار خادع جداً، لأنه ممكن أن يرى شخص ما الصورة فيعجب بها جداً لكن في الآخر تكتشف أنه لا شيء، فكما دخلت كما خرجت وليس هناك شيء ولكن هناك صورة تعجب بها وهناك إمكانيات تقنية وإمكانيات مادية أو غيره، لكن أين جوهر المسرح؟ غير موجود.

لا أنكر أن بعض البلدان بدأت تعرف المواسم، لكن نحن لدينا في مصر مواسم راسخة، وتوجد بلدان أخرى ليس لديها مواسم.

### - هل كان هذا نتيجة عدم إقبال الجمهور؟

- هم الذين يمكنهم إجابة هذا السؤال، لأنه قد يكون فعلاً الجمهور غير مقبل على المسرح، لكن عليهم حل هذه الإشكالية والتصدي لها، فعليهم الإجابة لماذا لا يقدمون ذلك وما السبيل لخلق مواسم مسرحية منتظمة تقبل عليها الجماهير؟

### - هل لدينا هم عربي مسرحي مشترك؟

- هو هم سياسي وليس فنياً أو مسرحياً، وهو تحديات القادم، إلى أين نحن ذاهبون في ظل الاستقطابات والحالة الدولية والتنازع ما بين دول كبرى ودول تتقدم بصورة مذهلة عبر التصنيع والتكنولوجيا، فأين نحن من هذا العالم؟ ما هي رؤيتنا وكيف نتحرك؟ وكيف نتجمع؟ فهي أسئلة سياسية؛ أين نحن وإلى أين نتجه في ظل كل هذه المتغيرات؟ وهل نحن نحدث أنفسنا بالصورة التي تجعلنا قادرين على اللحاق بالعرص وأن نوجد وتنافس ونخلق الكيان العربي القوي المتناسك؟

### المسرح لم يمت

### - كيف ترى المسار المسرحي الآن؟

- توجد ظاهرة أشعر بالأسف تجاهها من أجيال مختلفة مثل الجيل الأكبر مني مثلاً، إن لم يوجدوا في المواسم المسرحية يقولون إن المسرح قد مات، وذلك لأنهم غير موجودين لو اشتغلوا بالمسرح موجود وعظيم، وكثيرون يتساءلون أين المسرح وهل مات المسرح، في حين أنهم لم يشاهدوا المسرح منذ عشرين عاماً، فكيف توصلوا لهذا الحكم ونحن لم نر أحدهم يشاهد المسرح، ومن يتقدم منهم بمسرحية ويتأخر إنتاجها يقول عن المسرح «عليه العوض» وأن المسرح قد مات، تلك حالة ذاتية جداً أرفضها تماماً، وهي أنهم يربطون مسألة أن المسرح بخير لو أنهم يعملون والعكس لو أنهم لا يعملون فقد مات المسرح. وأنا أقول إن المسرح لم يمت يوجد شباب ممتازون وعلينا أن نرى الرؤية على اتساعها، فأنا واحد من الناس قدمت عرضين فقط على مدار عشر سنوات بسبب الإدارة، لكن لم يأتي هذا الإحساس ولم أدع أنه لا يوجد مسرح، بالعكس يوجد مسرح وتوجد تجارب ويوجد مخرجون



## المسرح المصري الآن

## يسترد نفسه ويتميز

## بالتنوع

الجدل أو إزاحتها من المستقبل لأنه يوجد أشياء تقف عائقاً أمام الجموع.

### المهرجانات تواصل وحوار واطلاع

### - هل كثرة المهرجانات تعني أننا في تقدم وتواصل مسرحي حقيقي، أو يمكن أن تؤدي بنا إلى نهضة مسرحية عربية؟

- بالنسبة للمهرجانات العربية فهي مهمة جداً لأنها فرصة للتواصل والحوار والاطلاع على تجارب الآخرين لأنه في كل وقت، يمكنك أن ترى العروض المصرية، لكنك لا تطلع على أخبار المسرح السعودي مثلاً أو المسرح في العراق أو في سوريا مثلاً وهكذا، فاللقاءات العربية أو الدولية تكمن أهميتها في فكرة التواصل والحوار والاطلاع على أحدث التيارات الموجودة في البلاد المختلفة، فالمهرجانات مهمة من هذه الزاوية لكن مهم أيضاً المواسم المسرحية. فنحن في المسرح المصري نتميز بأننا نقيم مواسم مسرحية ولدينا جمهور مستهدف، ولا ننتج من أجل المهرجانات على الإطلاق، فلدينا عروض المواسم وتعرض المسرحيات لشهر أو اثنين أو ثلاثة وبعضها يمتد لأكثر من سنة وأكثر من موسم، فهذا يعني أن القاهرة أو مصر تمتلك مواسم مسرحية مهمة، هناك مهرجانات أخرى تقدم فيها العروض

نقدم عرضاً من الأساس، رغم أنه عرض من وجهة نظرنا متميز لكن ذائقة لجان التحكيم مختلفة، وبالتالي أنا لا أحب الربط بين حركتنا المسرحية ومستوانا المسرحي وبين المهرجانات، لأن المهرجانات تحكمها عوامل كثيرة في مقدمتها ذائقة وثقافة اللجنت، فمن الممكن أن يكون عرض ما ناجح قد يفوز في مهرجان ولا يفوز في آخر، أو العكس. فالمشكلة تكمن في التكوين الثقافي والتذوق للجنة التحكيم. وبالتالي لا يمكن أن نجد ذاتنا على المسرح المصري ونقول إننا توقفنا مسرحياً لفوز مسرحية قديمة، غير صحيح بالمرّة فتوجد عروض كثيرة جيدة ومهمة قدمت في السنوات الماضية وعدم حصولها على جوائز ليس معياراً للفشل إطلاقاً، فالجوائز ليست معياراً، بل إن النجاح الجماهيري أهم مليون مرة من أي جائزة، فالمسرحي عندما يُستقبل عمله بشكل جيد فهذا أفضل. فأنا ضد هذه الفكرة لأنه يوجد عروض مهمة ومحاولات والمسرح المصري يستعيد نفسه، ونضع في الاعتبار أننا مررنا بصعوبات في المواسم المسرحية وبأزمات كثيرة، فالمسرح المصري الآن يسترد نفسه.

### - هل فوز عرض مستمد من التراث يعد إشارة لوجوب التمسك بالتأصيل والعودة للجذور في تناول الرؤى المسرحية؟

- «الطوق والأسورة» ليست عودة للجذور، إنما هي جدل مع الجذور، فإذا كان بها طقوس ودورة حياة وموروث بكثرة على المستوى الموسيقي والمستوى التشكيلي والعادات وطقوس الحياة، كل هذا لا يعني أنني عائد إلى الجذور كي أعيد إنتاجها مرة أخرى، بالعكس يمكن أن أراجع إليها لأنتقدها، لكن هناك أشكالاً قريبة من وجدان الناس، فيمكن هذا أن يعطيها زخماً أو قبولاً أكبر عند الناس، لكن ليس كل تصد للموروث الشعبي هو إيمان به واستسلام له، فقد يكون جدلاً لأن ليس كله إيجابياً، فلدينا أشياء توارثناها تكبلنا فلا بد أن نواجهها، فمن الممكن أن أردت وأناقش قضايا عن الموروث الشعبي بهدف

## شباب المسرحيين في وضع بأس ويجب تخيير

## اللوائح المالية ورفع أجورهم





## يجب أن تكون المهرجانات تتويجا لمواسم مسرحية وليس إنتاجا من أجل المهرجان



شباب مهمون قدموا تجارب مهمة جدا، يوجد مبدعون يحاولون لا يمكن أن نحمو تجاربهم، لكن يمكن أن أنتقد أشياء أو أناقش أشياء، لكن هناك محاولات مهمة وأسماء جديدة مهمة تظهر على الساحة وتحاول فلا يمكن أن أصادر كل هذا وأدعى أنهم غير موجودين.

### - ما وجهة نظرك في عروض شباب المخرجين؟

- توجد أعمال مهمة جدا وتوجد أعمال غير موفقة، وهذا هو الطبيعي، ويوجد أسماء جيدة يمكن أن تحدث تغييرا في المسرح المصري ويعيدون تشكيل مستقبل المسرح المصري بشكل جيد على اختلاف توجهاتهم واختلاف أنواع العروض التي يقدمونها، ويوجد البعض متوسط المستوى والبعض الآخر ضعيف، أي العادي والطبيعي الموجود في كل جيل. ومن يتحدثون عن نهضة الستينات فإن الستينات كان أيضا بها عروض ضعيفة وعروض متميزة.

### - هل المسرح المصري له سمات مميزة أم أننا لم نصل لهذه المرحلة بعد؟

- لا أعتقد ذلك لأن مصر متنوعة وبها اختلافات كثيرة، فمنهم من يميل لعروض اللايت كوميدي، أو للكوميديا أو للفارس أو الحس التجاري في العمل، وهذا ليس سيئا ولست ضده فهو موجود بالفعل، ويوجد تجريبيون، ويوجد من يبحثون في التراث ويعملون عليه، يوجد كثيرون يجتهدون في مجالات مختلفة، فمصر كبيرة ومسرحها كبير وغزير، والعمل المسرحي فيه متنوع تنوعا رهيبا.

### لوائح مالية بالية

### - هل إصلاح المنظومة الإدارية ضروري لتجاوز أزماتنا المسرحية؟

- لو تحدثنا عن مسرح الدولة، فأرجع المسألة للوائح المالية البالية، فالأجور التي يتقاضاها الفنان في مسرح الدولة بالتعبير البسيط مهينة وغير متوائمة مع المتطلبات الاقتصادية ولا تتماشى مع الحياة التي نعيشها الآن، لأن اللوائح قديمة والاقتصاد يتغير والأسعار ترتفع والمتطلبات ترتفع، حتى المسرحيين الشباب معظمهم في مقتبل العمر ومنهم من تزوجوا ورزقوا بالأبناء وهم الأحوج للمال، فدايما من يبدأ طريقه هو الأحوج للمال من الكبير الذي استقر وتخرج أبناؤه من الدراسة ووضعوا أقدامهم على طريق العمل والحياة، فالיום شباب المسرح المصري في وضع بائس لأنه عندما يحصل في شهر العرض ما يمكن أن يأخذه في حلقة واحدة في الفيديو. إذن، هنا لا يوجد تشجيع للشباب على ممارسة المسرح ويتم بذلك إبعادهم، فما يحتاج إعادة نظر بشكل حقيقي هي اللوائح المالية وما يتقاضاه الفنانون العاملون بمسرح الدولة، فلو تم تعديل هذا سيصنع فارقا كبيرا ويستقطب فنانيين يشعرون بالضيق وعدم الرغبة في العمل والإحساس بالضغط وهكذا، فلا بد أن يكون الفنان مستقرا ولديه شعور بالراحة أثناء العمل.

### أعترف بالفضل لدكتور نبيل منيب

### - كيف ترى مراحل حياتك المسرحية كمخرج، ولنبداً من البدايات؟

- البدايات غامضة، لأنه لو كنت ممثلا وطلب منك أحد إثبات موهبتك ستقوم بتمثيل مشهد ما، إنما من يفترض نفسه أنه مخرج لن يستطيع أن يخرج مسرحية ليقول أنا مخرج، بل لا بد أن يقنع مجموعة محيطة به أنه مخرج كي يعملوا معه، وتلك كانت بدايتي عندما شعرت أنني أرغب في الإخراج، عملت بأصدقائي، هم قد عملوا معي ليس لأنني مخرج فانا لم أقم بالإخراج من قبل، ولكن لأننا أصدقاء وزملاء، فاستطعت أن أجمع مجموعة من الزملاء الذين صاروا أسماء كبيرة حاليا، مثل صلاح عبد الله وأحمد كمال وعبلة كامل وأحمد مختار وسيد رجب، فتلك مرحلة الاختبار للنفس هل أنا مخرج أم لا؟ ثم بعد ذلك يأتي صدى العمل الأول، إن كان جيدا، فيتولد الشعور بالرغبة في الاستمرار، ثم تنتقل لمراحل مختلفة ومتنوعة لا سيما الانتقال من الهواية وهي مرحلة كبيرة مثل العمل في قصور الثقافة والجامعات والمسرح الحر، ثم مرحلة الاحتراف في بدايتها عملت كمساعد مخرج حيث ساعدت مجموعة كبيرة من الأساتذة سعد أردش وكمال يس وشاكر عبد اللطيف وفهمي الخوي.

### - من هو أستاذك الذي تعلمت منه المسرح؟

أعترف في تكويني المسرحي بالفضل لدكتور نبيل منيب، حيث قضيت معه ثلاث سنوات مهمة في ورشة أعتبرها هي سنوات تكويني الشخصي وذلك منذ عام 1978 إلى عام 80، وانتقلت ما بين معهد المسرح إلى القومي ثم الطليعة، وهذه الورشة كان بها أسماء أصبحت أسماء مهمة وكبيرة فيما بعد، في خلال هذه السنوات الثلاث كان بداخلي أسئلة كثيرة عن طبيعة العمل المسرحي وكان د. نبيل منيب عائدا من فرنسا، وأعتبر تلك السنوات هي التكوين الذي ساهم في تشكيلي بشكل كبير جدا، وبالتالي أدين له بالفضل في تكويني المسرحي.

## اعتمدت على مسرحية الرواية في عشرة عروض لعمق طرح قضاياها

المراحل التالية، هي بدايات الاحتراف كشاب، حيث أخرجت في مسرح الطليعة بعد سنوات كثيرة من محاولة الإخراج حيث قضيت ست سنوات حتى استطعت أن أخرج أول مسرحية لي وكانت مسرحية «رحلة حنظلة» في المهرجان التجريبي الأول سنة 1988، قبلها قدمت عروضاً ناجحة في الثقافة الجماهيرية، وكان الصدى جيدا مما دفعني للتواصل بشكل جيد وتوالت الأعمال.

### مسرحية الرواية

- أما المرحلة التي تفوقت فيها وبدأ اسمي في التكوين وحصلت على جائزة المهرجان التجريبي، فيوجد فضل كبير جدا للأستاذ محمود الألفي رحمه الله، عندما كان مديرا لمسرح الطليعة فهو قد دعمني بشكل كبير مع الأستاذ سامي خشبة رئيس البيت الفني للمسرح وقتها، وأدين لهما بالفضل الكبير لأنهما ساعداني، وكان الأستاذ محمود الألفي عندما انتهى من عرض يطلب مني التفكير في العرض التالي، لذلك فمعظم عمالي كانت في مسرح الطليعة فانا ابن مسرح الطليعة، ونشأت فيه لكن الإدارة فقط هي التي أبعدتني عن مسرح الطليعة. وأنا ابن لمسرح الطليعة كمكان وكمفهوم لأن مسرحي أميل إلى التجريب والحالة الطليعية والبحث والتساؤل.

- كما توجد لدي محطة مهمة جدا وممتدة هي مرحلة مسرحية الرواية، فتقريبا أمتلك عشرة نصوص معدة عن روايات، وأعتبر أن هذا أهم ما يميز نشاطي المسرحي.

### - هل هذا نتيجة عدم اقتناعك بالنصوص المسرحية المكتوبة؟

- بالطبع يوجد نصوص كثيرة جيدة، لكن كانت هناك فترة لم يكن بها نصوص، فكانت الموضوعات مكررة وتكرر في نفس المفاهيم وعلاقة الحاكم بالمحكوم والشعب وما شابه، فكانت توجد حالة ثبات في الكتابة المسرحية، وكنت أقرأ روايات كثيرة، والروايات تخلق تحديا، فسألت نفسي لماذا لا أعمل من خلال الروايات؟ مما بلغ بي أن أصبحت مجموع مسرحياتي عن الروايات يصل إلى عشرة عروض. وبالطبع كان فيها اهتمام بالموروث الشعبي ومساءلته والجدل معه وليس القناعة به.

### الأفضل لم أصل إليه بعد

### - ما الذي لم تقدمه بعد؟

- الكثير، لأن المسرح كائن حي متجدد، وتشعر دائما أن أفضل عرض لم تقدمه بعد وهذا هو شعوري الدائم، فأحاول رغم التقدم في السن أن أقرأ كثيرا وأشاهد كثيرا وأشتبك مع عروض ومفاهيم مختلفة، لأن هذا هو الذي سيجدني وإن لم أفعل ذلك سأصاب بالتكلس، فحتى الآن هذا العرض الأفضل لم أصل إليه بعد.

### - بماذا تحلم؟

- بحمد الله حققت الكثير ولم أظلم ولم أضطهد، لدي حالة إشباع لكنني ما زلت أحلم بأن أستم في تقديم مسرح معني بالناس ويصل إليهم وأتمنى أن أحققه فعلا. وأرى أن العرض الذي يجوب المحافظات الخاص بمسرح المواجهة لمحمد الشرفاوي، أجد نفسي فيه بشكل كبير، فما يصنعه محمد الشرفاوي بهذه الكتيبة المقاتلة كنت أتمنى أن أفعله، لأنني حاليا ليس لدي القدرة لهذا الفعل فلن تسعفني الصحة والوقت لهذا، لكنني عندما أراهم أسعد جدا وأشعر أن هذا هو دورنا وهذا هو المسرح، فأحلم أن أقدم مسرحا لكل الناس وبالذات المهمشون الغلبة الذين لم يشاهدوا مسرحا أصلا ولا يعرفون ماذا يعني الفن وماذا يعني المسرح.

### - عرضك القادم؟

- «أحدب نوتردام» ترجمة وإعداد الراحل أسامة نور الدين في الموسم القادم في المسرح القومي.

# المسرح التوثيقي

## ومدى أهميته على تنمية المسرح العربي



بدأت أولى أيام المؤتمرات الفكرية (بالجلسة الافتتاحية) في المهرجان العربي للمسرح في دورته الحادية عشر؛ بفندق جراند نايل تاور؛ وذلك يوم الجمعة الحادية عشر من شهر يناير لعام ٢٠١٩؛ في تمام الساعة العاشرة صباحاً حتى الساعة اثني عشرة ظهراً، وقد حضر الجلسة الافتتاحية لفيف من المسرحيين العرب والمصريين وأيضاً بحضور مدير الجلسة د. سامح مهران ود. كمال الدين عيد وأ. إسماعيل عبدالله.

شيماء سعيد

إذن نحن - والحالة هذه - نتعامل هذا العام الجديد 2019 م مع لفظة (الفكر) تصنيفاً مجدداً وهو الفكر؛ أعظم ما يحرك الإنسان وهو في الغالب الفرق بين الثقافة والتخصص والثقافة والجهالة، تابع عيد: إنه أعلى درجة من درجات الدماغ ونتائجها الواعية؛ تركز الثقافة على العمليات الفكرية التي تخرج من النتاج الاجتماعي عند الإنسان، في صور نشاطات إجتماعية تكشف من ماتحتها وفي بورتها؛ من نماذج سيكولوجية ترتبط بالواقع المرئي أو الخيال الناجع؛ لكن كيف يتم التعبير عن الفكرة؟ الدماغ هو أعلى المراكز عند الإنسان؛ الذي يتكلم بصفة محل الإتصال وهو يعمل ويقرر الأشياء من واقع الفكر، تفكير مستمر على الدوام لإشغال العقل بالنافع والجديد إن الفكر من خصائص المجتمعات الإنسانية؛ والتي ترتبط ارتباطاً مباشراً بكل العمليات النفسية التي تعتمل النفس البشرية، لغة جديدة تكشف عن حلول للمشكلات؛ وعن نتائج الفكر بأفاق جديدة وإبتكارية، في العادة ماتكون غير مألوفة أو مستساغة من التقليدية؛ أو من دعاة ترديد السفسطات هذا الإبتكار في الفكر يهدد طرقاً عصرية للمعارف الإنسانية ويدخل في إطار البحوث والدراسات التجريبية التي تعمل في إستمرارية

بها مصر لكي لتفاعل بها في المستقبل، تابع مهران: وأيضاً المسرح التوثيقي الذي يوثق الأحداث أعتقد أن الدكتور سيد على إسماعيل قام بها عند تحليله لمسرحية الأزهر وقضية أحمد باشا وأشار أن المسرح التوثيقي موجود في مصر منه كتاب مجموعة مسرحيات منها مسرحية ديتشواي 1906 ومسرحية حمادة باشا التي تعرض فكرة تحديث الأزهر أم لا؟؟ ويوجد الكثير من التيارات في المسرح المصري يحتمل الكثير من التفسيرات والتقويلات ولكن نحن كمديري جلسات دورنا إدارة الباحثين. أضاف د. كمال عيد: أرحب بالحضور الكريم؛ وقد منحتني الهيئة العربية للمسرح بقيادة الشيخ سلطان القاسمي شرف إلقاء كلمة مصر الغالية في مؤتمركم الفكري الذي يحمل عنوان "نقد التجربة.. همزة وصل" (المسرح المصري في نصف قرن 1905 - 1952)؛ ماذا تعني "نقد التجربة... همزة وصل؟؟؟" تعني إعادة الرؤيا المسرحية والثقافية في عشرة سنوات مضت على إنعقاد هذه القضايا على أراض عربية أخرى؛ لتبدأ الهيئة العربية للمسرح في إعداد "التحت الفكري" في القضايا المسرحية التي يشتمل عليها الوطن العربي وجماهيره المسرحية،

أستهل الجلسة بكلمة د. سامح مهران قال: أرحب بالجميع في مهرجان العربي للمسرح في ندواته الفكرية؛ وفخور كثيراً لقيام نشاطات الهيئة العربية للمسرح في مصر منذ عشر سنوات وإن يستمر هذا الحفل في مصر لعامه الحادية عشر؛ حيث قدم المهرجان العربي للمسرح هذا العام بشكل أكثر احترافية؛ بحيث يضم المهرجان الكثير من الندوات الفكرية والندوات التطبيقية والمؤتمرات الصحفية وورش مسرحية وتشكيلة رائعة من عروض متميزة، وفخور أيضاً لأننى مسؤول مسؤولية تضامنية مع الكثير من زملاء المسرح من كافة الوطن العربي بتنظيم ندوات الملتقى الفكري "همزة وصل" ترسيخاً لفكرة نقد النقد للمسرح المصري منذ عام 1905-1950؛ أتمنى أن الباحث يلقى النظر على المسرح الشعبي لأحمد الفار عام 1910 ومسرح الجمعيات اليهودية التي أنتشرت في مصر في هذه الأونة وقامت بالكثير من المشروعات المسرحية نقدر من خلالها تحليل هذه العلقية اليهودية التي عاشت في مصر مسبقاً منها مسرح عبد الرحمن البنا الذي كتب مايقارب ل الثامنة عشر مسرحية وكانوا يمثلون التيار الأخواني الإسلامي؛ وأتمنى أيضاً من الباحثين المصريين البحث والتقصي في تلك الفترات والتيارات المختلفة التي مرت



## المسرح المصري فى النصف الأول من القرن العشرين

وبدأت الجلسة الثانية فى تمام الساعة إحدى عشر إلا ثلاث حتى الساعة اثني عشرة إلا ثلاث ظهراً ؛ بحضور الكثير من المهتمين بالمسرح المصري ود. سيد خاطر مدير الجلسة والباحث د. عمرو دوارنة .

وقد استهل د. سيد خاطر الجلسة بالترحيب بالسادة الحضور الكرام وبشكر السادة القاهمين فى الهيئة العربية للمسرح والعالمين على تنظيم المهرجان ؛ يضيف خاطر : يسعدنى أن أدير هذه الندوة التى هى من إحدى جلسات الملتقى الفكرى بعنوان " نقد التجربة ... همزة وصل " ضمن فعاليات المهرجان العربى للمسرح ، حيث تحمل الجلسة عنوان المسرح المصرى فى النصف الأول من القرن العشرين ؛ وهى إستعراض تاريخى ورؤية نقدية للباحث د. عمرو دوارنة .

وقال د. عمرو دوارنة : مما لاشك فيه صوحة المناخ الثقافى والفكرى فى نهايات القرن التاسع عشر ؛ والتى من مظاهرها تشجيع التعليم وتنشيط حركة التأليف المسرحى والترجمة وظهور عدة صحف مع إيفاد البعثات العلمية للخارج كما لها أكبر الأثر فى نجاح التجربة المسرحى " يعقوب صنوع " وكذلك يجب التنوية فى البداية إلى أن التعضيد والمساندة والتشجيع الذى أبدته الطبقات المتوسطة بالمجتمع نحو مسرحيات " يعقوب صنوع " 1870 كان يعد ترجمة صادقة لحاجة البلاد إلى المسرح مصرى وطنى يتناول القضايا اليومية للطبقات المهمشة والطبقات المتوسطة ، ويكون بديلاً عن تلك المسارح الفخمة التى شيدت وأقتصر نشاطها على تقديم عروض الأجنبية المستطافة بهدف الترفيه عن الجاليات الأجنبية بالبلاد والطبقات الأرستقراطية ، والحقيقة ان تجربة " يعقوب صنوع " والتى نددت مبكراً بنفيه إلى باريس 1872 كنتيجة منطقية لتوجيه بعض الإنتقادات اللاذعة للخديوى من خلال مسرحياته وخاصة مسرحية " الضرتين " ولم تذهب هباء ؛ إنما كان لها الفضل الأول فى غرس أصول الفن المسرحى العربى بالتربة المصرية ، وتنبيه الخديوى إلى هذا الفراغ الذى تركه " يعقوب صنوع " شاعراً ، مما دفع الخديوى إلى إستكمال مظاهر النهضة التى ينشدها وتعويض غياب الفن المسرحى

مضى .  
بينما أضاف إسماعيل عبد لله "أمين عام الهيئة العربية للمسرح " : كنا نطمح كثيراً فى إنعقاد هذه الندوة " النقد التجربة ... همزة وصل " فى مصر ولكن تأجلت هذه الندوة لظروف خاصة ؛ لحين أن إقيمت مصر فى المهرجان العربى للمسرح بدورته الحادية عشر ، لتكن تلك الندوات محاولة لتوثيق ذاكرة المسرح العربى من وجهة نظر نقدية ، لا شك أن من أهداف الإستراتيجية العربية لتنمية المسرح العربى ؛ التى أقرتها اللجنة العربية للمسرح وأعدت وزارات الثقافة فى الوطن العربى بمؤتمر فى رياض 15 يناير 2015؛ وكان من أهم بنود هذا المؤتمر ( تأسيس مكان لتوثيق ذاكرة المسرح العربى ) وهذه الندوات واحدة من أهم الندوات التى تساعدنا على إعادة الذاكرة المسرح العربى وأهميتها تأتى من أهمية مصر والمسرح المصرى .

وقد أوضح د. سيد على إسماعيل : نشكر الهيئة العربية للمسرح على هذه الندوة التى الغير مصفوفة أو التى لا يعرض بها أية بحث من الأبحاث التى تشارك فى المهرجان ؛ لا توجد ندوة أقيمت فى جامعة أو هيئة فى مصر أو خارجها لتحتى ذاكرة المسرح العربى فى الفترة من 1905- 1952 م ؛ وتساعدنا على إستعادة تراث المسرح الذى إندرث ولم يجد أحد يكتب عن هذه القامات المسرحية الرائعة ، وجميع البحوث التى كتبت بجهود فردية ؛ علمنا بأن أول من أخترق هذه الفترة وكتب عنها د. محمد يوسف ود. يعقوب زنداو ثم فريد قردين ود. نجوى علموص وأخيراً د. عمرو دوارنة وكان د. سيد على إسماعيل له بعض اللمسات الصغيرة ؛ ولأول مرة نقرر عقد ندوات فى هذه الفترة من المسرح المصرى ، لأن يخشوا الكثير من علماءالمسرح أن يحتقموها هذه الفترة لقللة المراجع المتعلقة بهذه الفترة الزمنية ليستند عليها الباحثين عليها بشكل كبير ؛ وهنا تولد المشكلة أمامنا كيف إقامة مثل هذه الندوات بغير مراجع يستند عليها الباحثين ، وفى جلسة مناقشية عقدتها اللجنة بقيادة د. سامح مهران لمناقشة أمر هذه المراجع قال د. سامح مهران " أحشى أن لا تأتى لنا بحوث تدرس هذه الفترة من المسرح المصرى " وبالفعل كان من المفترض أن تأتى لنا عشرون بحثاً علمياً نظر لقللة المراجع فقد تقدم لنا إحدى عشر بحث فقط ، ولكننا نجحنا فى إقتحام هذه الفترة المظلمة من الزمن .

على تطوير الواقع والمعرفة ، فإذا أفترضنا أن الثقافة هى الكلمة النافعة ؛ فإن الفكر الحامل لهذه الثقافة هو فكر ناضج ومتحرر ؛ يضيف إلى تراكمات الماضى أفكاراً ومعاملات تفصح عن التطور والإزهار وكل هذه العلمية تقتضى المعرفة - المفهوم - الأسلوب - الإبداع تحقيق الأصالة العلمية والواقعية ؛ وعام 2019 سنة سعيدة عليكم من القاهرة بعد دورات عند الأشقاء فى تونس - الأردن - قطر - الإمارات العربية المتحدة - السودان ، لتقديم موضوعات جادة تتجسد فى قضايا فكرية مسرحية هى أقرب مايكون بحاجة إلى دراستها وبحوثها ؛ بمعنى إعادة البحث ونقد النقد كما يقولون لتصحيح الكثير من المفاهيم علمية غابت إلى حد ما وقد قدمت صوراً عديدة غير كاملة أو منقوصة للمسرح المصرى فى مراحل الأولى فى القرن 19 .

ويضيف عبد : ومع إحترامى وتقديرى لكل من جاء من نقد وتحليل ؛ فلا يزال التاريخ غير صافٍ من الشوائب ومغلوطات ؛ لنقوم اليوم بتصحيحها وترميمها ،وبعد عشرة سنوات من تجارب المسرح المصرى ؛ أود أن أشير إلى الفكر التجديدى الذى يبدو جلياً فى الموضوعات المختارة للبحوث وليس للأبحاث ؛ وإن هذه الإنفتاحة الصادقة سوف تقدم جديداً للنقد ؛ ولنقد النقد وصولاً للإيجابية ، وبهذا تضع الهيئة العربية للمسرح يدها على حقائق واضحة من أخطاء وشطحات المسرح ليس العربى فقط بل المسرح الأوروبى أيضاً ( نقد التجربة .. همزة وصل ) وتتمثل بعض الأخطاء المسرح فى المسرح الحى : كل موجات الإستحسان التى سجلتها مجلة المسرح المصرية رشاد رشدى فى ستينات القرن العشرين من إستحسانات رائعة كتب عنها زميل لنا راحل ؛ كان يدرس فى الولايات المتحدة " أوتومار كراتيشا " حيث قد صورة عبثية ساخرة للمسرح الحى ومودجه الأمريكى فى أوروبا وفى فرانكفورت بألمانيا على مرفأ بحرى ، والدليل على هذا العودة إلى كتابى " مناهج عالمية فى الإخراج المسرحى " وفى عام 2001 قضيت شهراً كاملاً فى الولايات المتحدة الأمريكية فى مدينة نيويورك ؛ وفى حى المسارح تحديداً ؛ قرأت عن مسرحيات عرضت آنذاك كلها إستعراضية وموسيقية ولكن لم أرى بين الدراسات الكبيرة المقدمة سوا واحدة فقط ليوجين أونيل وأرثر ميللر الأمريكى " الثمن " ، مسرح أوف بروداوى ؛ وهنا أتضح لى بأن المسرح فى حالة تغير مستمر سواء كان ارتفاعاً أو هبوطاً وعلينا أن نعى بهذا التغيير حتى لا لنظل أسرى لفكر

حتى وفاته 1917 ذورة الصيغة الغنائية الموسيقية آنذاك؛ ويرى النقاد والمؤرخين الموسيقيين أنه لا يمكن تحديد بؤادر النهضة الموسيقية في الوطن العربي بتاريخ معين ، كما أنه لا يمكن اعتبار الفترة ما بين الحربين العالميتين ( ل-1918 1939 ) بأنها بداية لعصر النهضة الموسيقية وذلك بالرغم من انها الفترة الأكثر إزدهاراً في حياة الفنون والآداب ، وإن إنتفتت كثير من الآراء على أن تلك المحاولات الفردية التي ظهرت في الربع الأخير من القرن التاسع عشرة من قبل بعض الفنانين السوريين الذين إهتموا بالمرح الغنائي خاصة من أمثال ( يوسف خياط - سليمان قرداحي - أبو خليل القباني - إسكندر فرح ) يمكن إعتماها كبدية حقيقة للنهضة الموسيقية التي شهدتها الوطن العربي فيما بعد .

### تراجع المسرح الغنائي أمام الأغنية الفردية

شهد للأسف المسرح الغنائي تراجعاً كبيراً من منتصف الثلاثينيات خاصة بعد إنتشار المذيع ودور السينما وصناعة تقدم الإسطوانات وأجهزة الفونوجراف ؛ ففما كادت سحب الحرب العالمية الثانية تنذر بقيامها حتى عادت الأغنية الفردية بمصاحبة التخت الشرقي للصدارة ، وراجعت عروض الملاهي المتنوعة في المختلفة "الصالات" على حساب عروض المسرح الغنائي ؛ لم يشهد المسرح الجاد والمسرح الغنائي صموداً إلا من خلال "الفرقة القومية".

### ملك وفرقتها للأوبريت والمسرح الغنائي

يحسب للفنانة ملك " زينب محمد الجندى " مشاركتها وإصرارها على تركيز جهودها في مجال المسرح الغنائي بالرغم من صعوبة المناخ الفني خلال فترة الثلاثينيات القرن الماضي ؛ والحقيقة أن أهمية فرقة " أوبرا ملك " لاترجع ففك إلى قيمة ومكانة مؤسستها كمطربة وملحنة ومرموقة وعازفة عود شهيرة ولكن يجب أن نذكر لهذه الفرقة تحملها بمفردها مسؤولية المحافظة على المسرح الغنائي وفن الأوبرا خلال فترة الأربعينيات القرن العشرين .

### تأسيس الفرق الكبرى للميلودراما ( فرقة جورج أبيض )

عاد جورج أبيض من بعثته من فرنسا وأخذ يقدم الروايات باللغة الفرنسية لمدة عامين إلى أن طلب منه يعد زغلول وكان ناظراً للمعارف آنذاك أن يعنى بالتمثيل العربي ؛ فشرع جورج أبيض في تكوين فرقته 1912 ، وضم إليها نخبة من الممثلين الموهوبين من اللبنانيين والسوريين والمصريين ( مريم سماط - ميليا ديان - فؤاد سليم - عبد الرحمن رشدي - أحمد فهميم - صالحة قاصين - إبريز إستاني - محمد بهجت ) وكانت أولى مسرحياته وطنية بعنوان جريح بيرت للشاعر حافظ إبراهيم ؛ قدم بعد ذلك أعمال كلاسيكية ذات مستوى فني راقى من أشهرها مسرحيات " الملك أوديب - عطيل - لويس الحادى عشر - الإسكندر الأكبر .

بداية تأسيس وإنطلاق الفرق الكوميدية بينما كانت الفرق المسرح الغنائية يتعاطم جمهورها خلال العقد الأول كمن القرن العشرين كان الرائد المسرحي عزيز عيد شغوقاً بتقديم الكوميديا المصرية المحلية ؛ وكانت أولى محاولاته عام 1907 حينما قام بتكوين فرقة مسرحية قدمت المسرحية الكوميدية " ضربة مقرعة " على مسرح دار التمثيل العربي ولكنها لم تحقق أى نجاح ؛ ولكن عزيز عيد لم ييأس ولم يفتر حماسه بل قام بإعادة تكوين فرقته المسرحية 1915 لتقديم المسرحيات الكوميدية والفودفيل .



بسهولة ثلاث تيارات مسرحية تكاملت فيما بينها وهى طبقاً لتتابعها الزمنى كما يلى :

المسرح الغنائي

المسرح التراجييدي والميلودرامى

المسرح الكوميدي

### المسرح الغنائي وتعاطم دوره ونجومه

فرقة سلامه حجازى :وفق الشيخ سلامه حجازى عندما أختار مسرحية " صلاح الدين الأيوبي " لنجيب الحداد كي يفتح بها فرقته ؛ لأنها من المسرحيات الأثيرة لدى الجمهور ن لما فيها من قصص العشق والغرام مع كثرة أشعارها وألحانها ؛ وخلال مسيرتها الفنية قدمت المفارقة عدة مسرحيات أهمها ( السر المكتون - صدق الإخاء - صلاح الدين الأيوبي - ورميو وجوليت - مطامع النساء - هناء المحبين - البرج الهائل - اللص الشريف - غرام وإنتقام - حسن العواقب ) ويعد مسرح سلامه حجازى

بالموافقة على دعم وإستقبال فرقة " سليم نقاش " القادمة من الشام 1876 لتقديم عروضها بمصر ، أولاً بداية المسرح العربي ؛ مما لا شك فيه أن المسرح بدء كمسرحاً غنائياً بفضل إسهامات مارون النقاش في لبنان 1848 وأبو خليل القباني في سوريا 1856، حيث كان كل منهم على دراية بذوق الجمهور العربي العاشق للموسيقى والغناء الطرب ؛ وبرغم من محاولات وتجارب الرائد " يعقوب صنوع " التي بدأت عام 1870 وقد إتجهت إتجاهاً آخر نحو تقديم الكوميديا الشعبية ومعالجة بعض القضايا الإجتماعية من خلال بعض الأمط التقليدية للكوميديا وهو الإتجاه التي تطور في العقد الثاني من القرن العشرين بظهور الفرق الكوميديا الكبرى ؛ إلا أن هذا لم يمنعه من توظيف بعض الأغاني الشعبية وبعض المقطوعات الموسيقية وأيضاً الأعمال المسرحية .

ويمكن للباحث المسرحى عند دراسته لنشأة وتطور المسرح المصرى خلال النصف الأول من القرن العشرين أن يربط



فى مهرجان العرس للمسرح

# المسرح النسوى بين المنع والمنع



بدء يوم السبت الثامن عشر من شهر يناير ثانياً ندوات المؤتمر الفكرى بعنوان ( المرأة فى المسرح المصرى بين الحضور والغياب ) ضمن فعاليات المهرجان العرس للمسرح ؛ بفندق جراند نايل تاور ؛ من الساعة العشرة صباحاً إلى الساعة واحد إلا ثلث ظهراً ، وقد بدأت الجلسة الأولى بعنوان محاولات الإنفتاح وقيود المحافظة ( المرأة كاتبة . تجارب . قضايا ) بحضور ود. وليد فوزى ودينا أمين و نور الهدى عبد المنعم و أمينة سالم و الكثير من المسرحيين العرب والمصريين .

شيماء سعيد

الملكية ؛ وصولاً إلى بدايات التحولات السياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية وثورة 1952 والانتقال من الملكية إلى الجمهورية ؛ وبما ان المرأة هى جزء لا يتجزأ من نسيج المجتمع فإنها كانت ولا زالت كمنطقو مشوقة للبحث فى عالمنا الحديث والمعاصر ، وبوصفها كائناً لا يزال رهين القراءات الأحادية التى تختزل قضيتها فى عناصر محددة وتتجاهل باقى عناصرها ، ربما نتيجة لنظرة قبلية تجيز فصل قضية المرأة عن قضية المجتمع تارة ؛ أو ربما تخضع هذه القضية الإشكالية لضوابط بيولوجية ومحرمات الجنس دون إستثمار حقيقى ، تابعت : وهذا ما يقودنا إلى البحث عن الأجوبة الممكنة عن الأسئلة المطروحة لمعرفة وضعية المرأة المصرية فى السياق الإجتماعى ..كيف ذلك ؟ وضعية المرأة المصرية فى السياق المجتمعى : اختلفت آراء الباحثين حول توقيت زمن الصحوة التى عرفتها وضعية المرأة المصرية وخروجها من الحرملك ؛ حيث تشير " شهيدة الباز " فى دراسة حول الحركة النسائية فى مصر تقول : أن المرحلة الأولى بدأت بمرحلة بناء مصر الحديثة والنضال ضد الإستعمار حيث تميزت هذه المرحلة بإنها إعتبرت البداية الحقيقية للعصر التنويرى ؛ والتى بدأت بمصر فى عهد محمد على

هنا كان له دوره البارز بوصفه أداء من ادوات التفاعل الفكرى والإجتماعى ؛ والتى تساعده على عملية الإتصال والتواصل بين المؤدى والمتلقى ومن ثم يكون الحراك الثقافى الذى يسهم فى طرح قيم جديدة تعمل على تنمية المواطن وتوعيته للمشاركة الفعالة فى قضايا المصرية ؛ وبالتالي فلا يمكن تتبع حضور المرأة فى كل السياقات إلا بوضوح الإستراتيجية التالية إعتياداً على الأسئلة التى ستساعدنا على معرفة مستويات حضور وغياب المرأة فى تجربة المسرح المصرى . ومن بين هذه الأسئلة :. كيفية توظيف المرأة المصرية فى العمل المسرحى المصرى ؟، لماذا كانت المرأة المصرية فى العمل الفنى المسرحى المصرى ظاهرو تشبه المد والجزر ؟، هل بُح الصوت النسوى أمام هيمنة وسيطرة الثقافة الذكورية داخل سياقات المجتمع بصفة عامة ؟ ، ما مدى تهميش المرأة ثقافياً وتقديم صورتها بشكل ملتبسفى المسرح المصرى ؟ هل كانت لأسباب بيولوجية ؟ للإجابة على هذه الاسئلة أريد أن ألقى الضوء بالتحليل على الفترة الممتدة من 1905- 1952 لأقدم صورة المرأة فى المسرح المصرى ؛ وأتبع ظهورها كفنانة ومبدعة ؛ وبخاصة سواء اكانت كاتبة أو ممثلة ، وأثار حضورها قضاياها مختلفة تقدم تجليات الماضى وعصر

أستهل د. وليد فوزى الجلسة بكلمة : أشرف اليوم بإدارة تلك الندوة بعنوان محاولات الإنفتاح وقيود المحافظة المرأة الكاتبة - تجارب - قضايا ؛ وبعد أكثر من مائة عام على صدور كتاب تحرير المرأة للكاتب قاسم أمين عام 1909 م أرى أن نتائج هذا الكتاب من خلال الأورق البحثية المقدمة أمامنا . وقالت أمينة سالم ورقة بحثية بعنوان (المعوقات التأسيسية للمرأة فى المسرح المصرى بين المنع والمنح ) تتضمن للمرأة فى المسرح الحديث والمعاصر دورها المتميز الذى أكتسبت من خلاله حضوراً لافتاً يرصد تحولاتها إلى رموز ودلالات ملتزمة تجاه قضايا عديدة ومتنوعة تختلف من حقبة إلى أخرى وتختلف معها الصورة الذهنية لها ؛ وفق حراك مفاهيم مجتمعية ومدى تطورها وهذا ما يجعل صورتها فى العرض المسرحى تشهد تنوعاً مغايراً لصورتها فى العروض قبل وبعد 1952 ؛ مما يجعل من أمثاتها فيما بين النص والعرض معاً مقياساً لتطوير الحراك الثقافى والإجتماعى فى مصر ، وهمو ما يؤكد على تأثير تلك المتغيرات السياسية والأقتصادية والفكرية على حضور أو غياب لصورة المرأة؛ وكذلك تثبيت تلك التصورات والمفاهيم وعلاقتها بالممارسة المسرحية ، وبما ان المسرح مرآة مهمة تعكس فكر المجتمع ووجدانه ؛ ومن



التابعي - أحمد كامل مرسى ) وتعاطم الأمر في النصف الثاني من القرن العشرين فظهرت الناقدة والأستاذة الأكاديمية في علوم المسرح منهن د. نجات علي - د. نها صليحة د. سميرة محسن .

وأشارت عبد المنعم : ومن إستعراض هذه التجارب نخلص إلى عدة نتائج هامة ، منيرة المهدي ، فاطمة رشدي ، بديعة مصابني ، ملك لسن مجرد تجارب فردية وإنما بهن بدأ مريح المرأة ومنهمن وصل إلينا ، ولا يمكن فصل مسرح المرأة عوامر بالمجتمع من عوامل إجتماعية وسياسية وإقتصادية ؛ فقد تأثر بها كما أثر فيها أيضاً ؛ فكانت العوامل الإجتماعية بما تحمله من عادات وتقاليد سبباً رئيسياً في تأخر ظهور المرأة على المسرح ، ليست المهوبة لوحدها ولا فعل الصدفة هما اللذان صنعاهذه النجوم ؛ بل أن رواء كل فنانه تجربة ثرية ورحلة كفاح وعناء وتضحيات وإصرار وتحدي ، الممثلة لم تستطع توجد لنفسها مساحة مؤثرة في المسرح المصري خلال تلك المرحلة إلا في حالات نادرة ؛ وذلك لأن معظم أصحاب الفرق رجال ، وبالتالي كانت تقوم بالأدوار السيدة للبطل ، معظم السيدات اللاتي قمن بتكوين فرق مسرحية ؛ وكان يقف خلفهن الرجال على سبيل المثال زوج منيرة المهدي ” محمود جبر“ الذي كان منتجاً ؛ بإستثناء ملك التي كانت حالة خاصة إذ كانت تختار الدور المناسب لها ، وكانت تقوم بالإخراج لمجرد إثبات الذات أو لحل مشكلة ؛ لذلك كانت من التجارب القليلة جداً منها أمينة رزق .

وأشارت دينا أمين روقة بحثها بعنوان ” المسرح النسائي المصري البحث عن منبر التعبير“ حيث تتضمن على : لم تسلم السلطة الأبوية المحلية نفسها لتعرض للقمع في ضل الإستعمارات المتعددة التي توالى على مصر عبر تاريخها المعاصر وعلى مر التاريخ زج بالمرأة داخل هذا التسلسل الهرمي لتتأخر فتصبح أكثر هامشية حتى أكثر مما سمح لها وضعها ضمن ذلك التسلسل بوصفها بالمرأة ؛ على النقيض من المعلومات الشائعة ، فإن الإسلام قد منح المرأة بعض الحقوق الإمتيازات ؛ إذ حرم وأد البنات الذي كان شائعاً في الجاهلية ، وبدأت النساء في النصف الثاني من القرن التاسع عشر في بلورة تطلعاتهن للحرر الإجتماعي والتعليمي بسبب التحول الإجتماعي والإقتصادي الذي شهدته مصر خلال هذه الفترة ، تابعت أمين : حيث بزغ من حظين بهذا الإمتياز من تلقى التعليم بعض النساء اللاتي بدأت بإطلاق ” الحركة النسوية ” في مصر ؛ وهي الحركة التي كانت مكرسة جهودها في تلك المرحلة بشكل أساسي لتناول مفهوم تحرير المرأة وقد كانت في إصداره هذه الحركة ” هدى شعرواي التي اسست اول مجلة نسائية عربية عام 1892 بعنوان ” الفتاة ” ؛ حيث ظهر أكثر من خمسة عشر مجلة تدافع عن المرأة وحقوقها ، كما أوردت ” نهاد صليحة ” في اصوات السكون في المسرح المصري ؛ وأن هتان السيداتان ” ميليل دايان وأختها كاتنا يهوديتي الديانه ويرى ” صنوع ” في مقابلة له وقد أوردتها الراوي في كتابة الرائع 1993 ” المسرح الشعب ” .

كانوا يظهرن المرأة على المسرح ومطارحتها للغرام ، يعتبر خروجاً على الدين والأخلاق فكان يعهد بأدوار النساء إلى شبان صغيران في السن ) .

سيدات الشاميات ولبنانيات وهن من فتحن باب الدخول المرأة في المسرح إلى مجال التمثيل وجعلنا الفتاة المصرية تسعى لتقليدهن ومن بينهم ( ملكة سرور - هيلانة بيطار - مريم سماط - ميليا ديان - وردة ميلاد - ماري صوفان - إبريز إستاق - إلمظ إستاق - بديعة مصابني - ماري منيب - ثريا فخرى )

سيدات يهوديات ومسيحيات مصريات ومن بينهن ( أديل ليفي - صالحة قاصين - إستر شطاح - نطلة مزراحي - سرينا إبراهيم - هنريت كوهين - فيكتوريا كوهين - فيكتوريا موسى ) فكان من الصعب بل من المستحيل أن تقوم بالتمثيل مرأة مصرية مسلمة ؛ وليس هذا فحسب بل نجح في تغيير نظرة المجتمع للفنانة وكسبن إحترامه وتأييده ، وأثرت في هذه الفترة قضايا المرأة ؛ وكن بالفعل همزة الوصل التي أثرت في الأجيال التي جاءت بعدهن ؛ وبفضل مبادراتهن إستمرت مسيرة المسرح والتطوير خلال النصف الثاني من القرن العشرين بمشاركة جيل من الدراسات لفن التمثيل ؛ بل وهد أيضاً ظهور المرأة الناقدة التي ظهرت في النصف الأول على إستحياء فكانت روزاليوسف أول امرأة تؤسس مجلة ، وعلى الرغم من كونها سياسية فقد أفردت فيها أبواباً للنقد المسرحي وإستعانت بنقاد كبار منهم (محمد

1805-1848 بثلاثة أطوار أساسية أسهمت في تغير وضع المرأة ، والنظرة المختلفة لرؤية المجتمع لدورها وتمثلت تلك العوامل إلى :

1 - تبنى محمد على الدولة الحديثة التي تضارع الدولة الأوروبية .

2 - الإنفتاح على الحضارة الغربية بتأثير الحملة الفرنسية وإرسال البعثات للخارج ؛ والتأثير بالفكر التنويري السائد في الغرب .

3- حركة الإصلاح الديني التي بدأها الشيخ حسن العطار ؛ ثم تلميذه رفاة الطهطاوي -1801 1873 الذي مزج بين الإصلاح الديني والإنفتاح الحضارات الغربية .

وقد أضافت نور الهدى عبد المنعم ورقتها البحثية بعنوان ( المرأة في النصف الأول من القرن العشرين إسهامات .. وقضايا ) : المهرة المصرية كيف دخلت المسرح وأثبتت وجودها رغم التحديات ومحاولات الإنفتاح وقيود المحافظة ؛ لم يكن الطريق ممهداً أمام المرأة المصرية في بداية القرن الماضي لتؤسس لما عرف فيما بعد ”مسرح المرأة ” فقد كان يسمى مسرح المجتمع أو مسرح المنوعات بل كان أمامها عقبات كثيرة منها ما يرتبط بالمجتمع الذي مر بثلاثة مراحل هي : الرجال يسيطرون على كافة تفاصيل العملية المسرحية من تأليف وإخراج وتمثيل ؛ فكانوا يقدمون الأوار النسائية بجانب أدوارهم الرجالية ( حيث



# في مهرجان طيبة الدولي بأسوان مسرحيات أطفال من مصر والأردن والسعودية والسودان



العرض المسرحي "الثعلب لا يأكل حنطة"

مجرد دمية لا تأكل ولا تشرب ولا تشعر ولا تنمو، وهو وإن كان منزعاً قليلاً من كونه طفلاً بشرياً يخطئ ويصيب يؤلمه الذهاب إلى المدرسة والاستيقاظ مبكراً، بينما هو مستمتع بالنوم، وكذلك يضطر أن يذهب إلى النوم مبكراً عندما لا يكون بحاجة إلى النوم، فإنه في حال أهم وأطيب آلاف المرات من أن يكون مجرد دمية يعبت بها الصغار ولا يتركونه في نهاية العرض إلا بعدما يقتنع بما لا يدع أي مجال للشك أنه الأفضل، وعندما يعود إلى حالة اليقظة بنهاية العرض يستيقظ وهو راض تماماً عن نفسه وعن حياته وهو المخلوق في أفضل تقويم.

وقد قدم العرض في إطار غنائي استعراضي بسيط جداً حيث غادرت الدمية الثلاث مواقفها فوق منصة المسرح ونزلت إلى صالة العرض حيث يجلس الجمهور لتداعبه وتراقصه على أنغام موسيقى شرقية طيبة جذبت جمهور الأطفال والكبار وحملتهم على التفاعل مع العرض السعودي البسيط اللطيف.

## العرض السوداني "الأميرة بنفسج"

فرقة المسرح القومي للطفل بالسودان تشارك دائماً في المهرجان الجنوبي كون السودان أقرب البلدان إلى أسوان حيث يقام المهرجان ولا أدري إن كانوا يأتون إلى المشاركة بالسيارات أو بمواصلات داخلية لأن لا شيء أكثر من المصريين بأسوان من الأشقاء السودانيين، ولذلك يأتون ومعهم مسرح معد للعرض، وهو مسرح يمتاز بالجمع بين العنصر البشري وبين العرائس التي تتميز دائماً بالطابع الشعبي، وبكونها عرائس متحركة يقوم بتحريكها من خلف ساتر يصل ارتفاعه إلى ما يقرب من مترين.

الذي استقبل عروضاً متعددة ومختلفة الصيغ داخل النوع المسرحي الموجه للطفل منها.

## مسرحيه "طفل وثلاث دمي" من السعودية

قدمتها فرقة «بريدة» المسرحية من المملكة العربية السعودية، وبطل هذه المسرحية طفل يحلم بأن يكون مثل الدمي التي يحبها، ولذا يود أن يملك ملكاتها ويكون له ما تتمتع به من شهرة كي يحبه جميع الأطفال كما يحبونها، وقد اختار من بين جميع الدمي ما هو محبب إلى قلبه هو شخصياً وهم (إسبونشوب) ودمية (الخروف) أما الدمية الثالثة فهي (رجل آلي) وهما ثلاث دمي يمثلون ثقافات ومعايير مختلفة، وقد قام بتأليف النص وإخراج هذا العرض شاب سعودي خفيف الظل محب للأطفال هو (أحمد الحسن) الذي قام إلى جانب كل هذه الأدوار بتمثيل دور البطولة بالمسرحية التي استعان في تنفيذها بممثل مصري وآخر سوداني وثالث من السعودية إلى جانب وجوده ممثلاً لدور الطفل محور الأحداث ليمثلون بجمعهم ثلاث دول عربية مختلفة في عرض واحد "لعله خير وقال حسن" من مهرجان طيبة للأطفال. وعودة إلى فكرة أن يريد الطفل بطل العرض أن يصبح واحداً من هذه الدمي المحببة إلى قلبه أو أن يشبهها جميعها، يذهب طفلنا إلى النوم ببساطة شديدة باستخدام غطاء من قماش أبيض يؤدي الغرض ويعطي انطباعاً بأنه ذهب إلى النوم، وعندما يغط في النوم يحلم بأنه بين أصدقائه الدمي الثلاث يطالبهم بأن يكون واحداً منهم بينما هم ينصحونه مخلصين بأن لا يحاول ذلك مطلقاً لأنه في منطقة أهم وأطيب كثيراً من أن يكون

## محمود كحيلية



احتضنت محافظة أسوان مهرجان طيبة الدولي في دورته الخامسة، وهو مهرجان شامل يهتم بالسياحة، ولذلك يحفل بالكثير من الفنون التلقائية التي يقبل عليها الأطفال بمراحلهم العمرية كافة، وفي مقدمة هذه الفنون طبعا وعلى الرأس منها، يقع بكل تأكيد أبو الفنون المسرح الذي استقبل عروضاً للأطفال من السعودية ومصر والأردن والسودان، وسوف نلقي الضوء على هذه العروض التي لقيت قبولا واستحسانا كبيرا من قبل مشاهدي المهرجان الذي استقبل عناصر من إحدى عشرة دولة عربية وأوروبية، منها الكويت متمثلة في الرئيس الشرفي للمهرجان «د. حسين مسلم» الكاتب والمخرج والممثل والعميد السابق للمعهد العالي للفنون المسرحية بالكويت الشقيقة، الذي كان شعلة نشاط يتابع في ود شديد الفعاليات المختلفة لأنشطة المهرجان الذي استقدم عناصر من دول أوروبية منها إسبانيا متمثلة في الفنانة التشكيلية «فاطمة ألفونسو» لتدريب أطفال مصر من أبناء الصعيد على مهارات وفنون يدوية وتشكيلية تراثية وتعبيرية ذات صبغة عربية عصرية، وكل هذا رغم أهميته على الهامش من متابعتنا التي تهتم أكثر بالمسرح



العرض الأردني «زها والعصفور الذهبي»



العرض المصري «الأميرة بنفسج»

يحاول الجد استدراجها بكل الطرق والأساليب الممكنة لكي تبوح له بسرها الصغير الذي لا يستحق كل هذا الإخفاء ربما، ولكنها على طول الخط تتمسك بموقفها وتحتفظ بسرها وسر أصدقائها حتى يعلن الجد إعجابها الشديد بموقفها واقتناعه التام برأيها، وقد تخلل ذلك أغنيات ورقصات من خلال أطفال فرقة زها وملابس شرقية تراثية يعلقون بغنائهم وتعبيراتهم الحركية الرائعة على الأحداث ويحضرون لما هو قادم منها لتكوين رؤية بصرية جميلة لعرض رائع من سلسلة عروض ذلك الثنائي البديع الذي جعل نفسه بفضل الإخلاص الشديد لمسرح الطفل على رأس قائمة عروض مسرح الطفل العربي.

### مسرحية «الثعلب لا يأكل حنطة» مصر

من مصر جاءت فرقة «فنانست المسرحية» بهذه المشاركة المميزة التي قام بطولتها طفل كفيف وهو «عبد الله محمود» الذي أبهر الحضور من الوفود العربية بإجاده لأكثر من فن من فنون التعبير والأداء التي استقبلتها المسرحية جيدة الصياغة، والتي من تأليف الشاعر «نصار عبد الله»، وقد بدأ العرض بأداء موسيقي وغناء من الطفل «عبد الله محمود» والفنان «وائل ذكي» الذي قام بدور والده، من خلال أغنية مرحة يطالب بها والده أن يحكي له حكاية لأنه مثل كل أطفال الأرض يحبون الحكايات، ولا سيما إن كانت الحكايات عن الحيوانات، فيحكي له عن ذلك الثعلب المكار الذي يستغل المجاعة التي حلت بالغايبه فجعلت الأسد الملك يستعين به لكي يده على طريقة يحصل بها على غذائه من لحم الحيوانات ليرحم نفسه مما أحل به من جوع، وبالتالي يقرر الثعلب أن يستخدم الحنطة وهي القمح الذي ما زال بسنبلته، والذي حصل عليه الثعلب بعد أن هاجم عش البطية كي يأكلها لكنها هربت وتركت له الحنطة التي أعطاهها إلى الأصدقاء الثلاثة الغزال والخروفان لكي يستخدمها في الإيقاع بهم والتفريق بينهم، ثم يستعين بالحمار ليستدرجهم إلى عرين الأسد كي يصلح بينهم ليلتهمهم الأسد ويعطي نحه للثعلب الذي قام بدوره أغلب الوقت بإجادة الطفل الموهوب «عبد الله محمود» الذي لم يخطئ خطأ واحدا في اللغة الفصحى العربية التي قدمت بها المسرحية ليشارك الممثل المتألق «وائل ذكي» الذي استطاع بخبرة ومهارة أن يضبط المشهد المسرحي، ليحصل «عبد الله محمود» جائزة «د. حسين مسلم» للأداء المتميز ليعطي المهرجان بهذه المبادرة الطبية دفعة إلى الموهوبين من أصحاب الهمم إلى السعي الدائم والعمل المستمر للحصول على مزيد من النجاح.

وهكذا تناولنا في عجالة أهم عروض المهرجان الذي تقيمه للعام الخامس على التوالي «د. هنا مكرم» رئيس مجلس إدارة مؤسسة هنا لسياحة المهرجانات، ولذلك كان المهرجان من موقعه بأسوان خير مروج للسياحة مما أحدث من حالة انتعاش للسياحة التي بدأت والحمد لله تعود إلى أسوان بشهادة أهلها، وذلك بعد سنوات عجاف ذاق فيها شعها الطيب مرارة الفقر والكساد والحرمان، ولذلك لم يخفوا سعادتهم وما غمرهم من فرح واستشعروا من بشر وتفاؤل بمناسبة رواج السياحة في مدينة «طيبة» أو الأقصر المصرية.

لفرقة «زها المسرحية» التي قدمت هذه المرة مسرحية بعنوان «زها والعصفور الذهبي» تأليف الشاعر الأردني الكبير «محمد جمال عمرو» الأداء الصوتي «هشام هنيدي»، و«رانيا فهد»، و«آلاء الخوالدة»، أما الألحان والموسيقى التصويرية فكانت لـ«هيثم رشاد»، وتصنع الدمى لـ«هند الصباغ»، و«بيداء العمري»، أداء أطفال مركز زها الثقافي للأطفال، إخراج «يوسف البري»، ويقدمان فيها عرائسهما الشهيرة من خلال مسرح مبتكر بارتفاع يصل إلى 125م بحيث يحجب اللاعب بالعرائس وهو في وضع الجلوس، وهذا الاستناد المبتكر عبارة عن أربع ضلقات مغلقة بطبقة رقيقة من المشمع والصلفة الواحدة منها بعرض 35سم ووزن هذا الاستناد بالغلاف الذي يوضع فيه يصل إلى ثمانية كيلوجرامات، أقول ذلك لأن مسرحهم هذا بمثابة ابتكار جديد لتقديم عروض العرائس يسهل تنفيذه في العروض المسرحية الموجهة للأطفال المدرسية منها وغير المدرسية حيث يجلس المحركون خلف غطاءهم أو ساترهم المسرحي الذي يعتبر صيغة عصرية متطورة لدولاب القراقوز وشاشة خيال الظل وصندوق الدنيا وغيرها من وسائل العروض التراثية، ومن أهم عناصر التجديد بهذا العرض أيضا إضافة العنصر البشري الذي يظهر في الفواصل لإحداث تغيير في زمان ومكان الأحداث المسرحية التي يقودها شخصان رئيسيان أحدهما الجد الذي يقدم تجربته وخبراته وإمكاناته إلى حفيدته التي تعد صديقاتها المقربات ذات مرة أن تحتفظ بسرهم الصغير، وعلى مدى العرض

عناصر بشرية تقدم حكاية من التراث هي «الأميرة بنفسج» من تأليف وإخراج «عبد العظيم أحمد عبد القادر» أما بطلها الذي قام بدور الراوي فهو الفنان «عبد الرافع حسن بخيت» وقد شارك بتحريك العرائس كلا من «الصلحي عربي الصلحي»، و«أحمد ونسي»، و«عمار أحمد خليل»، والعمل في مجمله ينبذ النزجسية التي ترمز لها بنفسج، وإن كانت أميرة ويدعو إلى التعاون مع رفاق البيئة من طيور وحيوانات وينشر ثقافة المحبة، ولذلك لقي حبا وقبولا واستحسانا كبيرا من جمهور المهرجان الذي تفاعل مع شخصية الراوي الذي تميز بطيبة القلب السودانية الشهيرة والمحبية، وبسبب حبه هو نفسه للأطفال وحرصه على إسعادهم كانت السعادة والطاقة الإيجابية من نصيب كل من تمتع بمشاهدة «الأميرة بنفسج».

العرض الأردني «زها والعصفور الذهبي» خلف هذا العرض والعروض الخاصة بالأطفال التي تمثل المسرح الأردني بالمهرجانات العربية، ثنائي رائع يستحق الدراسة والبحث والتأمل أحدهما الشاعر والكاتب المسرحي والممثل ومحرك العرائس «محمد جمال عمرو»، والثاني هو المخرج والممثل ومحرك العرائس «يوسف البري»، وقد انصهر كلاهما في بوتقة واحدة وأصبح كل منهما يمثل الآخر، وقد رأيت لهما عرضا رائعا مهرجان الشارقة القراني عام 2017 بعنوان «نجيبة والسوسة العجيبة»، وها هما يقدمان رائعة أخرى على مسرح قصر ثقافة أسوان من خلال مشاركة جديدة



الطفل والدمى الثلاث- السعودية



## جولة في شارع المسرح الأمريكي

## أعزائس البيض على المسرح

## بعد السينما والتلفزيون

بعد النجاح الذي حققه فيلم "أعزائس البيض" عندما عرض في السينما، تحول إلى مسلسل تلفزيوني عرض بأسلوب كوميديا الموقف (سيت كوم) في حلقات تراوح زمنها بين ٢١ دقيقة إلى ٣٥ دقيقة. و حقق المسلسل نجاحا كبيرا أيضا داخل الولايات المتحدة وخارجها ويبدأ قريبا عرض موسمه الثالث.

والآن جاء دور المسرح ليقدم هذا العمل الناجح على خشبته حيث يتم الإعداد لها حاليا . ولن تقدم المسرحية هذه المرة على مسارح برودواي أو في واحدة مراكز المسرح الكبرى في الولايات المتحدة مثل شيكاغو ولوس انجلوس. سوف تقدم المسرحية فرقة "فرست ستيج" بمدينة ميلواكي كبرى مدن ولاية ويسكونسن إحدى ولايات الوسط الأمريكي. وسوف تقدم المسرحية على مسرح مخصص اصلا لمسرحيات الاطفال بعد اجراء تعديلات ليناسب العمل المسرحي للكبار.

هشام عبد الرؤوف



شاننج تتسلم جائزة تونو في 1964



شاننج

المسرحية مأخوذة عن عمل ادبي بنفس الاسم للكاتب الأمريكي الاسمر الشاب جاستين سيمين (36 سنة) وهو ايضا صاحب المعالجة التلفزيونية لقصته. ويعتقد ايضا أنه سوف يكون صاحب المعالجة المسرحية او مشاركا فيها على الاقل لان الفرقة المسرحية التي ستقدمها تتكتم على استعداداتها للعمل المسرحي الذي يبدأ تقديمه في ابريل القادم.

## علاقات عرقية

وتعالج القصة العلاقة بين العرقيات والاجناس في الولايات المتحدة من خلال أربعة من الطلبة السود في جامعة معظم طلبتها من البيض . ولوجود نسبة لابأس بها من المسلمين بين السود هناك تتضمن الشخصيات الاربعة شخصية مسلمة باسم رشيد بكر تم تقديمها للحق بشكل لائق لا يسئ للإسلام او المسلمين وظهر في بعض المشاهد وهو يصلي. وتركز كل حلقة على احد الطلبة لكن المعالجة المسرحية سوف تأخذ اسلوبا اخر بالطبع.

ويرى النقاد ان الحلقات التلفزيونية - والفيلم من قبلها- حققا معادلة صعبة وهي تناول قضية حساسة يهرب الكثيرون من مواجهتها بأسلوب كوميدي جذاب. وحاول البعض الهجوم على العمل فزعموا انه يسئ إلى البيض ويتهممهم بالعنصرية ويقلل من شأنهم وهي انتقادات لم يلتفت احد اليها.

وقد شارك في العمل التلفزيوني عدد ممن شاركوا في الفيلم السينمائي . وامتد الامر الى المسرحية حيث سيقوم ببطولتها جيمى تاردى وهو نفس الممثل الذي جسد شخصية رشيد بكر في الحلقات التلفزيونية. وساعد على ذلك انه من ابناء ويسكونسن ومن ابناء ميلواكي على وجه الخصوص.

ويقول تاردى انه اجاد في شخصية رشيد بكر في الحلقات التلفزيونية لانه نشأ في اسرة متواضعة عاشت ظروف صعبة كمعظم اسر السود في الولايات المتحدة. وكانت اسرته تعجز احيانا عن سداد فاتورة الكهرباء فيقطع عنها التيار في شتاء الولاية القارس. واختار تاردى تجسيد شخصية رشيد بكر لانه يرتبط بعلاقة ودية بعلاقة ودية مع العديد من اسر المسلمين السود في ولايات امريكية عديدة ويعرف عاداتها جيدا ويمكنه تجسيد الشخصية جيدا. كما انه قرأ بعض الكتب عن الدين الاسلامي مما ساعده على تجسيد الشخصية. وسوف يجسد نفس الشخصية في العمل المسرحي وان كان لا يستطيع تحديد ذلك في الوقت الحالي. وهو عموما ليس جديدا على العمل المسرحي. فقد بدأ التمثيل مع ذات الفرقة المسرحية منذ كان طفلا في الثانية عشرة من عمره وقدم معها حتى الان 15 عملا مسرحيا.

وفاز بأول جائزة عن ادائه المسرحي في سن 17 . ويبلغ تاردى من العمر 29 عاما. وهو يمارس التمثيل منذ كان في الثانية عشرة من عمره. كما يعتز بانه تدرّب في المدرسة التي تقيمها الفرقة. وتدرّب في هذه المدرسة على الاستفادة من صوته المعبر وعلى تمثيل الشخصيات التي لا يتفق معها بشكل حيادي.

## ربع ساعة حدادا على بطلة هالو دولي جسدت الشخصية حتى الرابعة والسبعين

في وقت واحد اطفأت كل مسارح برودواي انوارها ووقوف عروضا لمدة ربع ساعة. وكان ذلك حدادا على نجمة المسرح الاميري "كارول شاننج" التي رحلت الى العالم الاخر قبل ايام من اتمام عامها الثامن والتسعين...وهو نفس السن الذي رحلت عنه والدتها قبل 33 عاما.

كانت شاننج مغنية وراقصة وممثلة كوميديا لا يشق لها غبار ولها اعمال متعددة في السينما وفي التلفزيون وحتى في الاذاعة حيث كانت معروفة بين الامريكيين بلهجتها "اللدهاء" وقدرتها على تلوين صوتها التي كانت تثير اعجاب عدد كبير من الامريكيين. وساعدها طول قامتها في تجسيد العديد من الشخصيات. لكن بصمتها الحقيقية كانت في عالم المسرح.

وكان من المفارقات ان يكون يوم وفاتها هو نفس اليوم الذي قدمت فيه قبل 55 عاما العرض الاول اشهر مسرحياتها التي كانت في الوقت نفسه من اشهر المسرحيات في تاريخ المسرح الامريكي وهي "هالو دولي" التي تعد من انجح المسرحيات في تاريخ المسرح الامريكي.

### الاسم هو الحل

والمسرحية من تأليف الكاتب والاديب المسرحي الامريكي ثورنتون وايلدر (1897 - 1975) والتي كتبها في عام 1935 وتم تمثيلها بالفعل باسمها الاصل "تاجر يونكرز" ثم بعد ذلك باسم "الخاطبة" ولم تحقق المسرحية النجاح المأمول في الحالين . وقدمتها شاننج التي كانت تظهر في اعمالها دائما بباروكة ذات لون بلاتيني تحت اسم "هالو دولي" في معالجة مسرحية موسيقية مبتكرة كتبها وكتب اغانيها ووضع موسيقاها جيري هيرمان (88 سنة حاليا).

وكان ذلك بداية لنجاح ساحق حققته المسرحية حتى ان شاننج نفسها قامت ببطولتها لمدة 4500 ليلة عرض وفي تقديرات اخرى لاكثر من خمسة الاف ليلة.

وتدور المسرحية حول رجل اعمال توفيت زوجته ويسعى الى الزواج ويكلف احدي الخاطبات -التي قامت بدورها شاننج- بالبحث عن عروس له . وبعد عدة محاولات فاشلة يتزوج الخاطبة نفسها بعد ان يتنبه الى مواطن الجمال الداخلية والخارجية فيها. وظلت شاننج تجسد الشخصية على فترات متقطعة حتى بعد ان تجاوزت الستين وبلغت الرابعة والسبعين . ولم يقلل تقدمها في السن من الاقبال على مشاهدة عروض المسرحية حتى قال عنها احد النقاد انها سحرت جمهور المسرح. وقد فازت عنها بجائزة افضل ممثلة مسرحية في مسرحية موسيقية في جوائز توني في نفس العام. كما حصلت على جائزة تقدير خاصة من جوائز توني عن مجمل اعمالها عامي 1968 و1995. وحصلت على جائزة تقدير اخرى في ذكرى مرور خمسين عاما على بدء عرض المسرحية في 2014. وكان بعض خصومها يقولون انها تجذب المشاهدين بشعرها البلايني وما ترتديه من مجوهرات وثوبها القرمزي. لكنها اثبتت ان ادائها اروع من ذلك.

### بعد النجاح

وادى نجاح المسرحي الى انتاجها في عدد من المدن الامريكية وخارج الولايات المتحدة - ومنها مصر - بواسطة فرق مسرحية مختلفة .وتحولت الى فيلم عام 1969.

ولم تكن هالو دولي المسرحية الوحيدة التي اشتهرت بها شاننج بل تالقت في مسرحيات اخرى لكنها لم تحقق نجاح هالو دولي جماهيريا او نقديا . ومن هذه المسرحيات "الرجال يفضلون الشقراوات" التي قدمتها عام 1949 ولعبت فيه دور الفتاة الحسنة لوريلي وغنت اغنياتها الشهيرة "المجوهرات افضل صديق للفتاة". وظهرت ايضا في مسرحيات عديدة مثل المدينة العجيبة ومصاص الدماء وفتاة الاستعراض.

وظلت تمثل بنفس النشاط والاجادة دون ان يشعر احد بانها اصببت بضعف بصرها. ووصفتها مجلة تايم بأنها من افضل الممثلات الكوميديات في تاريخ المسرح الامريكي.

وبالطبع لم يكن المسرح مجال ابداعها الوحيد حيث فازت بعدة جوائز عن ادوارها السينمائية مثل دورها في فيلم أول بائعة متجولة (1956) وفيلم "ميلي المعاصرة" (1967) و"سكيدو" في العام التالي. وقد رشحت لعدة جوائز اوسكار لكنها لم تفز باي منها. وفازت بعدة جوائز عن اعمالها التلفزيونية مثل اليس في بلاد العجائب.

وكانت تعتز بان امها من اب اسود وام بيضاء وبان اباهما من اصل الماني. وتعتز ايضا بانها عملت في اعمال عديدة منها عاملة في مخبز للانفاق على دراستها ولم تعتمد على ابيها الذي كان صحفيا بارزا في ولاية واشنطن. ومن الطرائف التي عرفت بها في حياتها انها كانت ترفض تناول الطعام في المطاعم. واذا دعيت الى مطعم كانت تأخذ طعامها معها.



شاننج في الرجال يفضلون الشقراوات

## تاردس سعيد بشخصية رشيد بكر



جيريمي تاردس



جاستين سيمبين

# بدايات المسرح في أسبوط (٣)



سيد علي إسماعيل



في المقالتين السابقتين؛ تحدثنا عن العروض المسرحية التي أقيمت في المدارس القبطية بأسبوط، وعن العروض المسرحية التي أقيمت في المراكز، وبالأنص في مركز أبي تيج. ثم تبعتها أخبار الفرق المسرحية الشهيرة التي زارت أسبوط وعرضت مسرحياتها فيها منذ عام ١٨٩٤، وأخيراً أشرنا إلى المسارح والأماكن التي كانت تعرض هذه المسرحيات في أسبوط. وحتى الآن لم نتحدث عن النشاط المسرحي الذي قام به أهالي أسبوط أنفسهم!!

## المسرح الأسبوطي

بناءً على ما بين أيدينا من أخبار ومعلومات، نستطيع القول بأن أول فرقة مسرحية تألفت من أهالي أسبوط، كانت منذ 126 سنة، وتحديداً في عام 1892 تحت اسم (جمعية الكمال)!! ولأن قصة هذه الفرقة غريبة وعجيبة، وتعد كشافاً تاريخياً، سأنتقل خبرها كاملاً، كما نشرته مجلة (الأستاذ) في نوفمبر 1892، تحت عنوان (جمعية الكمال بأسبوط). وفيه قالت المجلة:

”.. وردت لنا هذه الرسالة بهذا العنوان من وكيلنا بأسبوط. قال أيده الله تعالى: لا يخفى أنه كان بأسبوط كثير من الصنائع، وقد ماتت بالمصنوعات الأجنبية، نظراً لاعتزاز الناس بجهتها ورونقها من غير نظر في متانتها وقوتها، وما يترتب عليها من فقر كثير من الوطنيين. ولما رأى أرباب الصنائع ضعف صناعتهم وتأخرها، اجتمع فريق منهم تحت رئاسة الفاضل السيد حسن سليمان، واتخذوا لهم محلاً يجتمعون فيه، وصاروا يجتمعون كل ليلة، ويغلقون الأبواب عليهم، ولا يمكن أحد من الوصول إليهم كانوا من كان. ثم ظهر الأمر بعد سنتين أنهم يصنعون سيوفاً وبنادق وملابس مختلفة، وأدوات خشبية مختلفة الصور، بحيث كل من مر عليهم يقول: إن هنا ورشة تشتغل أصنافاً صناعية. فكانوا يقضون جانباً من الليل في هذا العمل، وفي النهار لا ينقطع أحد منهم عن عمله المعتاد. ثم ظهر أنهم يقرأون كتباً، ويحفظون عبارات منها. فكلمنا من الإنسان على واحد منهم وهو في دكانه نهاراً، وجده يقرأ بجد واجتهاد. فاختلقت ظنون الناس فيهم: فمنهم من يقول إنهم من الماسون، ومنهم من يقول إنهم يشتغلون بضاعتهم ليلاً، ويبيعونها نهاراً، ومنهم ومنهم، حتى قضاوا تحت ستر الخفاء ثلاث سنين. ثم انكشف الأمر عن عصابة حبست نفسها هذه المدة الطويلة، لمطالعة كتب الأخبار والروايات، وتعلم فن التشخيص والتمثيل. وكلما استحسنوا رواية، رتبوها ووزعوها عليهم، وحفظوها، وأعدوا ما يلزم لها من الأدوات، من غير أن يشتروا شيئاً من الخارج. حتى تم تثقيفهم وتمارينهم، وظهر أمرهم للناس، فصاروا يذهبون للترج عليهم، وهم في أشغالهم الليلية، فيجدون التجارين والحدادين والنحاسين والخياطين والكندرجية [أي الإسكافية] والنقاشين وصانعي الشعور وغير ذلك. ولما علم مشربهم واجتهادهم فيما هم فيه، دعاهم إلى منزله حضرة الهمام الكامل محمود بك خشبة، ودعا كثيراً من الأعيان، وفي مقدمتهم سعادة المدير وحضرة الفاضل رئيس محكمة أسبوط الأهلية، فشخصوا بحضورهم رواية (المعتمد بن عباد). وابتدأوا الاحتفال بتلحين السلام الخديوي، وقد بهروا العقول بما أبدوه من حسن التشخيص، ولطف التلحين، حتى كأنهم تربوا في هذا الفن. فامتدحهم سعادة الهمام الفاضل مديراً سعد الدين باشا، وحثهم على مداومة العمل، فاتخذوا لهم محلاً يشخصون فيه من أول جمادى الأولى. وحبذا لو اقتدى الناس بمثل هؤلاء، واجتمعوا لإحياء صناعة، أو اتخاذ حرفة غير ما كانوا فيه من خدمة أو صنعة، فراراً من الفاقة، وإظهاراً لاقتدار الشرقيين على

الأعمال، ومجارة للأوروبين في تفننهم واشغالهم بكل نافع مفيد.“

وعلمت مجلة الأستاذ - ممثلة في عبد الله النديم صاحبها - على هذا الموضوع، قائلة: ” تمنى لهذه الجمعية النجاح والتقدم، وثنى على همتهم التي حملتهم على اقتحام عقبات التعلم بعد الكبر، خصوصاً وأنهم يتعلمون فناً لم يعرفوه من قبل، ولا أخذوه عن أستاذ، ولله هم حيث صبروا هذه المدة، لم تفتر همتهم، ولا تقاعدوا عن مشروعهم، حتى وصلوا إليه بهمة عالية. فنجاح الأعمال موقوف على الاستمرار، ولا استمرار بلا ثبات وصبر جميل.“

هذه هي قصة تكوين أول فرقة مسرحية من أهالي أسبوط!! ومن المؤكد أن الجمع في شوق لمعرفة بقية أخبارها، ومصيرها، وما آلت إليه!! والحقيقة إنني لم أجد - بعد ذلك - سوى خبر واحد منشور في يونيو 1893، مما يعني أن الفرقة كانت مستمرة في نشاطها طوال سبعة أشهر. والدليل على ذلك أنها لم تجعل عروضها مقصورة على أسبوط، بل كانت تعرض أعمالها في بقية محافظات الصعيد؛ حيث إن الخبر المنشور يتعلق بثلاث مسرحيات عرضتها في سوهاج!! وهذا الخبر كتبه وكيل الجريدة في سوهاج، ونشره في جريدة المؤيد يوم 4/6/1893، وهذا نصه:

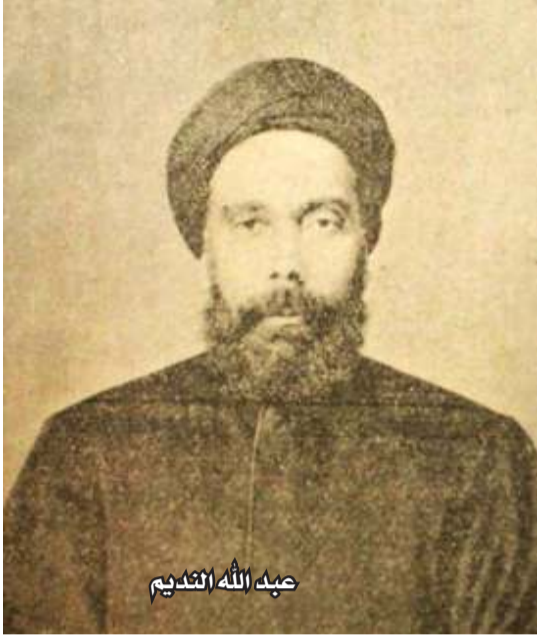
” (سوهاج في 31 الماضي لوكيلنا المتجول): مثل جوق جمعية الكمال الوطنية الأسبوطية ثلاث روايات، أظهر فيها من كمال الاتقان وبراعة التمثيل، ما أدهش الجمهور. أما الروايات فهي: متريجات، وناكر الجميل، وخليفة الصياد مع هارون الرشيد. وفي الليلة الأولى، قام حضرة الشيخ محمد جودة وألقى خطاباً أنيقاً، أفتتحها بالدعاء للحضرة الخديوية ووزرائها الكرام، وأثنى على سعادة المفضل سعد الدين باشا مدير الغربية، لما لسعادته من الأيدي البيضاء، والمسعاي المشكورة في تعضيد هذه الجمعية، حين كان مديراً لأسبوط. كما أثنى أيضاً على سعادة أحمد بك جودت، مدير سوهاج، وعلى حضرات جميع الأعيان والوجوه، الذين أخذوا بناصر هذا الجوق.“

مهما يكن من أمر نهاية هذه الفرقة، إلا أنها أرخت للمسرح في أسبوط بعام 1892. ومن المحتمل وجود محاولات أخرى من قبل أهالي الصعيد لتكوين فرق مسرحية محترفة أو هاوية!! ولعل آخر فرقة هاوية وجدناها كانت في

## جمعية الشباب المسلمين

تأسست جمعية الشباب المسلمين في القاهرة عام 1927، وكان هدفها تنمية الشباب المسلم في مجالات الفكر والثقافة.. إلخ، وبدأت فروعها تنتشر في محافظات مصر؛ حيث لاحظنا أن فرع الجمعية بأسبوط اهتم بالمسرح اهتماماً كبيراً، بجانب اهتمامه بالأمور الثقافية الأخرى - مثله مثل بقية فروع الجمعية في ربوع مصر - حيث نشرت مجلة الكواكب خبراً - مرفقاً بصورة في أكتوبر 1932 - تحت عنوان (حفلة تمثيلية في أسبوط)، قالت فيه: ” أحييت فرقة التمثيل بجمعية الشباب المسلمين بأسبوط حفلة ساهرة، قام فيها الأعضاء بتمثيل رواية (الذباح)، وقد أوقف التمثيل خمس دقائق حدادا على مؤلفها المرحوم الأستاذ أنطون يزبك. والصورة تمثل الذين اشتركوا في تمثيل الرواية، وجلهم من الموظفين والطلبة والأعيان، وكان على رأسهم سيد أفندي محمد الموظف بأسبوط.“





صبيك الله العظيم



عرض روضة أطفال أسيوط

الرواية إلى الممثل الهاوي الأستاذ لويس بولس“.

### مسرح الطفل

بناءً على ما سبق، نقول: شهدت أسيوط عروضاً مسرحية من جميع الفرق الكبرى والصغرى العاملة في مصر، كما شهدت مراكزها عروضاً مسرحية متنوعة، ناهيك عن مدارسها القبطية التي أسهمت إسهاماً كبيراً في الحركة المسرحية بأسيوط، هذا بالإضافة إلى تكوين فرق مسرحية من أهالي أسيوط محترفة وهاوية، وربما فرقة جمعية الشبان المسلمين من أبرزها!! لم يبق غير مسرح الطفل، فهل له وجود في أسيوط في الفترة المحددة للموضوع؟! الإجابة: نعم!! فقد وجدت صورة لبعض الأطفال في عرض مسرحي، منشورة بمجلة المصور في يونيو 1931، مكتوب أسفلها الآتي: ” (روضه أطفال أسيوط): منظر من رواية (قطر الندى)، التي مثلها أطفال الروضة بأسيوط في حفلتهم السنوية، وهو يمثل الأميرة والأمير في حفلة زفافهما“. وبالباحث وجدت مقالة بتوقيع (أسيوطي غيور)، نشرها في مجلة الصباح، تحت عنوان (الأطفال الممثلون في روضة الأطفال بأسيوط). ولأهمية معلوماتها، وما فيها من رأي مهم، سأبثها هنا ونصها، وفيها يقول كاتبها:

”... دعيت لحضور الحفلة فقصدتها، لأقضي بعض الوقت، وأتسلى برؤية أطفال يلعبون ويلهون. وهل لنا أن ننتظر أكثر من ذلك من أطفال لم يبلغ أكبرهم السنة الثامنة من عمره. ولكني لم أكد أستوي في مقعدي، ويمتلئ السرادق على رحبه بخيرة القوم وأفاضلها، وتبدأ الحفلة، حتى تبدل رأيي وخلصتني في معهد من أرقى معاهد الفنون بأوروبا. بدأت الحفلة بالسلام الملكي ثم قام الأطفال بعدة مسابقات مبتكرة طريفة، وأناشيد عذبة مشجعة، ومناظرات حية باهرة، ورقص توقيعي في غاية الاتقان والمهارة والرشاقة. وبينما النظارة تملين بنشوة الطرب والإعجاب، إذ طلع عليهم الأطفال ممثلين في رواية (قطر الندى)، فملكوا عليهم مشاعرهم، وأخذوا يلعبون بعواطفهم من إضحاك إلى حد القهقهة إلى تأثر عميق لا يعكر صفوه إلا صوت الممثل الصغير، أو توجع الممثلة الطفلة. ثم يسدل الستار، والقوم لا يزالون واجمين. لقد كنا نشاهد حقيقة لا تمثيلاً. تلك الطفلة سعاد إسكندر في دور الأميرة البائسة قطر الندى، التي غضبت عليها الملكة (زوج أيتها)، فأمرت بقتلها، وساقها الفارس المكلف بالتنفيذ إلى الغاية، وأخذت تستعطفه بما يذيب الجهاد، ويفتت الصخر. نغمة حزينة عميقة، وعينان ذابلتان عما يخفيه قلب متوجع بانس .. فأسالت العبرات. وفي موقف آخر بينما كنا نضحك من الأرقام في لحاهم المتقنة، وأزيائهم الطريفة، وحركاتهم الطبيعية الخفيفة، وطرايرهم الطويلة، إذ بنا نجمد عندما تدخل قطر الندى جائعة منهكة، تطلب لقمه وماوى .. وكانت الطفلة سميرة بسيوني، تقوم بدور الملكة، فأجادت تمثيل العظمة والبطش والغضب. وقام الطفل يوسف أحمد علوبة، بدور أمير ساقته الأقدار في يوم عاصف إلى الالتجاء إلى بيت الأقران، حتى تهدأ العاصفة، فأنقذ الأميرة البائسة، وحملها إلى القصر، فأجاد دوره وأتقنه وصعد به إلى الذروة. وفي ختام الرواية، تقام حفلة الزفاف، فيقوم المدعوون برقصه التانجو فيبديعون، وتنطلق الأكف بالتصفيق الحاد. لقد نجحت الحفلة نجاحاً باهراً، وكانت الملابس والأثاث والمكياج ونظام الإضاءة، مما يشهد لإدارة المدرسة بالخبرة والدقة وسلامة الذوق. لقد لمس الناس في هذا اليوم أن نظام رياض الأطفال نعمة وحسنة ومهرة لعلم التربية، وشعروا أن في مصر فتيات كريمات يستطعن أن يقمن ببناء مجدها شامخاً. يا روضة الأطفال سيري في طريقك لخدمة الأمة، والله يردك يا وزارة المعارف، أكثرنا لنا من هذه المدارس حتى تعم القرى والكفور، وشجعي المحسن ليقتدي به الآخرون. وبإخواني الأسيوطيين، لقد شهدتم بأنفسكم المنارة عالية بينكم، فحطوها وضعوا في بنائها لبنات من فلذات الأكباد، تزدد بكم قوة وتجنوا منها أئنيع الثمار [توقيع] أسيوطي غيور“.

1935، تحت عنوان (جمعية الشبان المسلمين بأسيوط)، قالت فيه: ” قام فريق التمثيل بالجمعية بتمثيل رواية (العصفور في القفص) للمرحوم محمد تيمور، مساء الخميس الماضي. وقد نجح الجميع في أدوارهم، وفي مقدمتهم الأفندية سعد كريمي (الزفتاوي باشا)، وسيد محمد عثمان (محمود بك)، ومحمد صالح (أمين بك)، ومختار المصري (حسن)، وعثمان عبد الباسط (جمعة)، وسيد سلام (عزيزة هانم)، ومحمد عبد الرحيم سري (مرجريت). وقام بإدارة المسرح يوسف أفندي عرفة وعبد الجواد أفندي فرج“. والجدير بالذكر إن جمعية الشبان المسلمين، لم تكن الجمعية الأسيوطية الوحيدة المهتمة بالمسرح، بل نظيرتها جمعية الشبان المسيحيين؛ كانت مهتمة به أيضاً؛ حيث نشرت مجلة الصباح خبراً عنها في أبريل 1933، تحت عنوان (جمعية الشبان المسيحيين بأسيوط)، قالت فيه: ” شاهدنا رواية (الجاه المزيف) على مسرح جمعية الشبان المسيحية بأسيوط، وقد قامت الفرقة بتمثيلها بنجاح باهر لم نعهدده من أي فرقة من فرق الهواة بأسيوط. ويرجع السبب المباشر لهذا النجاح الكبير إلى حضرة لويس أفندي بولس، الذي قام بالدور الأول، وحاز إعجاب الجمهور بدرجة مذهلة، ثم الأفندية أديب، وعبد المسيح، وناجي، وإدوارد، وموريس، الذي قام بخدمات جليلة في سبيل إخراج الرواية وأيضاً زاهر وسعد“.

وآخر خبر وجدناه متعلقاً بالمسرح في الجمعيات الأسيوطية، كان في سبتمبر 1935، ونشرته جريدة كوكب الشرق، تحت عنوان (رواية إبراهيم وسارة في قضية هاجر؟)، جاء فيه، الآتي: ” أقامت جمعية خلاص النفوس الدينية بأسيوط حفلة تمثيلية في صالة كلية الأمريكان للبنين، في مساء الخميس 19 الحالي. مثلت فيها فرقة التمثيل بالجمعية رواية (إبراهيم وسارة). وقد قام أفراد الفريق بأدوارهم خير قيام على حدائقهم بالتمثيل، وقد أعجبني بصفة خاصة صاحب دور هاجر وإبراهيم. ويرجع الفضل في إخراج هذه

وفي عام 1935، انتعش النشاط المسرحي في الجمعية بصورة لافتة للنظر، لدرجة أن الإعلان عن تمثيل المسرحية، أصبح يأتي ضمن أخبار الأنشطة الأخرى للجمعية!! ومثال على ذلك، ما نشرته جريدة أبو الهول، في شهر مايو، قائلة تحت عنوان (جمعية الشبان المسلمين بأسيوط): ” ألقى سعادة محمد علي علوبة باشا محاضرة قيمة عن رحلته إلى الهند والعراق بدار الجمعية مساء الأحد الماضي. وقد أمها جمع غفير من العلماء والأعيان والمحامين والموظفين والشباب المثقف، يتقدم الجميع حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الفاضل الشيخ محمود أبو العيون شيخ معهد أسيوط الديني، وحضرة صاحب العزة وكيل المديرية. وقد افتتحت الحفلة بتلاوة آي الذكر الحكيم، ثم كلمة حضرة الأستاذ عبد الرحيم مصطفى بالنيابة عن الجمعية، كما ألقى كلمة بالنيابة عن معهد أسيوط وشيخه، من الشيخ عبد المنعم فارس، وتلا ذلك المحاضر، فأسمعنا كل جليل ونافع ومسل ومهذب، مما استحق عليه ثناء الجميع وشكرهم. واختتمت الحفلة صاحب الفضيلة الشيخ محمد عبد السميع بقصيدة شعرية، امتدح فيها علوبة باشا. وإني أنتهز هذه الفرصة لأسجل لجمعية الشبان المسلمين اهتمامها يمثل هذه المحاضرات القيمة، وبانتقائها المحاضرين المحبوبين الأكفاء. هذا وستقوم جماعة التمثيل بالجمعية بإحياء ليلة سمر، تمثل فيها رواية (مجنون عيشة) من نوع الكوميدي مساء الخميس 23 مايو 1935“.

وتم بالفعل عرض المسرحية، وتكرر عرضها مع مسرحيات أخرى، تحدثت عنها بعض الصحف في يونيو 1935 - مثل جريدة أبو الهول، ومجلة الصباح - وعلما منها أن الجمعية عرضت الفصل الثالث من مسرحية (مجنون ليلى) لأحمد شوقي، ومسرحية (عبد المقصود أفندي) من تأليف عضو الجمعية سعد كريمي، ومسرحية (مجنون عيشة) من تأليف عضو الجمعية أيضاً محمد شوقي. وآخر عرض مسرحي للجمعية، نشرت خبره مجلة الصباح في سبتمبر



فريق التمثيل بجمعية الشبان المسلمين

# محمود ياسين

## الصوت الرخيم

الفنان القدير محمود ياسين - الذي كرم أخيرا من خلال الدورة الحادية عشرة لمهرجان «المسرح العربي» - قائمة فنية سامية ورمز مشرف من رموز مسرحنا المصري والعربي، وهو أحد نجومنا الكبار الذين نفتخر بهم ويمثلون عناصر أساسية بقوتنا الناعمة. هو من مواليد مدينة بورسعيد في ١٩ فبراير عام ١٩٤١، وقد بدأ عشقه للمسرح من خلال المسرح المدرسي، ثم تأكدت موهبته من خلال انضمامه لبعض فرق الهواة وبالتحديد فرقة «المسرح الطليعي»، وبعد انتهاء دراسته الثانوية انتقل إلى القاهرة للالتحاق بكلية الحقوق في جامعة «عين شمس»، وطوال سنوات دراسته شارك في بطولة عدة مسرحيات من خلال المسرح الجامعي،



عمرو دواره



فنان موهوب وقدير ساهم

في إثراء حياتنا الفنية بعدد كبير

من الشخصيات الدرامية الفالدة

موهبة قيادية متميزة وخبرات إدارية كبيرة، حيث حقق عدة نجاحات في مجال الإنتاج الفني، ومن بينها إنشاء «استوديو ربايعات» للتسجيلات الصوتية، وذلك بالإضافة إلى نجاحه وتألقه الكبير عندما تولى مسؤولية إدارة المسرح القومي خلال الفترة من 1988 إلى عام 1990، وهي الفترة التي أنتج خلالها مسرحية «أهلا يا بكوات» بطولة النجمين: عزت العلايلي وحسين فهمي، التي حققت إيرادات كبيرة، كما نالت فرصة تمثيل «مصر» ببعض المهرجانات المسرحية العربية.

ويحسب لهذا الفنان القدير احتفاظه بروح الهواية طوال مسيرته الفنية، فلم تبهه أضواء النجومية يوما ولم ينس أنه ابن مسارح الأقاليم الذي أصقل موهبته من خلال المسرح الجامعي، لذا فقد اشتهر في الوسط الفني بدماثة خلقه وتواضعه الشديد ومساندته للموهوبين من مختلف الأجيال، وظل مثلا رائعا للأخلاق السامية والنبل الإنساني. حقا كم أعزز بصداقته الوطيدة منذ نهاية سبعينات القرن الماضي، ودعمه الكبير لأنشطة وفعاليات

فكان حلم التمثيل بداخله ينمو أكثر، فسعى للاحتراف ولذا فقد انتهز الفرصة وتقدم - قبل تخرجه مباشرة - لمسابقة أعلنت عنها فرقة «المسرح القومي» لقبول أعضاء جدد، وجاء ترتيبه الأول في ثلاث تصفيات متتالية. فنجح بالفعل في الانضمام إلى فرقة «المسرح القومي» عام 1963، وذلك قبل تخرجه في كلية الحقوق عام 1964، فرفض العمل بالمحاماة كبدية لحياته العملية كما رفض تعيين القوى العاملة له في محافظة «بورسعيد».

وخلال هذه الفترة شارك بأداء بعض الأدوار الصغيرة في عدة مسرحيات بفرقة «المسرح القومي» ومن بينها: الحلم، سليمان الحلبي، الزير سالم، المسامير، ويحسب له ارتباطه بالمسرح فعلى الرغم من تألقه السينمائي ظل حريصا على المشاركة بالعروض المسرحية كلما واثته الفرصة، خاصة بعدما تمكن بموهبته وجدارته في الوصول إلى أدوار البطولة منذ مسرحيتي: «ليلة مصرع جيفارا» (1969) بفرقة المسرح القومي، والمسرحية الشعرية «لبلى والمجنون» رائعة الشاعر الكبير صلاح عبد الصبور بفرقة مسرح الجيب، وأكبر دليل على ذلك مشاركته بعروض عودة الغائب (1977)، الزيارة انتهت (1982)، بداية ونهاية (1986)، واقداسه (1988)، الخديوي (1993).

وخلال فترة سبعينات القرن العشرين نجح «محمود ياسين» في أن يصبح من النجوم البارزين في الأفلام الرومانسية، التي من أشهرها: الخط الرفيع، حكاية بنت اسمها مرمز، حب وكبرياء، العاطفة والجسد، الرصاصة لا تزال في جيبي، أين عقلي، العش الهادئ، أفواه وأرانب، اذكريني، كما شارك في بطولة عدد من الأفلام السياسية والوطنية المتميزة التي تم اختيارها ضمن أفضل مائة فيلم عربي (طبقا لاستفتاء عام 1996)، ومن بينها أفلام: ليل وقضبان، على من نطلق الرصاص، أغنية على الممر، الصعود للهوية، انتبهوا أيها السادة.

أما في حقبة تسعينات القرن العشرين وبداية الألفية الجديدة فقد تألق بشكل كبير في عدد من المسلسلات التلفزيونية، وإن كان لم يبتعد عن السينما بشكل كامل، ومن أهم أعماله التلفزيونية: ضد التيار، سوق العصر، العصيان، كما قام بتجسيد بعض الشخصيات القيادية الرائعة من خلال بعض المسلسلات الدينية والتاريخية ومن بينها: أبو حنيفة النعمان، ابن سينا، العز بن عبد السلام سلطان العلماء، جمال الدين الأفغاني، المنتبي فارس السيف والقلم، الزير سالم.

ويتميز هذا الفنان القدير بصفة عامة بملامحه المصرية الأصيلة ومتمعه بسمات الرجولة الشرقية وبصوته الرخيم والمميز والرائع الذي لا تخطنه الأذن أبدا، وكذلك مهاراته في فن الإلقاء والتمثيل باللغة العربية الفصحى، كما يتميز بقدرته على تقمص مختلف الشخصيات الدرامية التي تنتمي لطبقات اجتماعية مختلفة، فنجح في تقديم الأدوار المتنوعة وتجسيد شخصيات رجال الأعمال والمسؤولين بنفس مستوى مهارته في تجسيد الأدوار الشعبية للطبقات الكادحة، ومن بينها شخصيات الموظفين والبائعين والزبالين والبلطجية أيضا، كذلك نجح في تقديم بعض الأدوار الكوميديا التي يمكن تصنيفها تحت مسمى كوميديا الموقف، ومن بينها على سبيل المثال أفلام: دقة قلب، غابة من السيقان، حب أحلى من حب، مع تحياتي لأستاذي العزيز، مين يجنن مين؟، الستات، جدو حبيبي، ومسلسلي: بابا في تانية رابع، ماما في القسم.

وجدير بالذكر أن الفنان محمود ياسين قام بإنتاج سبعة أفلام سينمائية، وهي: رحلة النسيان، ضاع العمر يا ولدي، مع تحياتي لأستاذي العزيز، رحلة الشقاء والحب، الجلسة سرية، طعمية بالشطة، وأخيرا فيلم «قشر البندق»، وهو أول بطولة سينمائية لابنته الفنانة رانيا محمود ياسين. ويذكر أنه قد قام أيضا بكتابة القصة والسيناريو والحوار لمسلسل «رياح الشرق» عام 2000، وفي هذا الصدد يجب التنويه إلى أنه قد أثبت وبصورة عملية متمعه

## بين الظل والضوء

في عالم الفن.. الكل يسعى إلى الشهرة، وإلى النجومية.. لا فرق في ذلك بين فنان وآخر، الحلم مكفول للجميع، ولكن بمضى الوقت، تختلف المساحات التي يحتلها كل منهم من الضوء، من الشهرة، فيتصدر بعضهم الدائرة، ويتوسطها بعضهم، والبعض يرضى بما قسمه الله له من رزق ويشغل المساحات التي وهبتها له تلك اللعبة الجهنمية الساحرة التي اسمها الفن، ويظل يتأرجح بين الحضور والغياب، بين الضوء والظل.

عن هؤلاء الفنانين الموهوبين، رغم مراوغة الأضواء لهم، نرصد هذه المساحة.

«مسرحنا»

للؤلؤ المنتور، الزير سالم، غريب الديار، طرح البحر، ثورة الحرير، بابا في تانية رابع، سلالة عابد المنشاوي، وعد ومش مكتوب، السماح، رياح الشمال، خلف الأبواب المغلقة، حلم آخر الليل، رياح الشرق، المطاردة، بعد الضياع، كوكب الشرق، العز بن عبد السلام سلطان العلماء، بعثة الشهداء، التوبة، الإسلام وحياة جديدة، جمال الدين الأفغاني، ابن سينا، الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان، طريق النور، النبي ها هنا، محمد رسول الله (ج 4) وذلك بخلاف بعض السهرات والتمثيلات التلفزيونية ومن بينها: الساعات الأخيرة، الجدار، ذات النطاقين، لن أتزوج زميلي، سمارة، حمام القدس.

### ثالثاً: مشاركاته الإذاعية

تميز الفنان القدير محمود ياسين بصوته الرخيم المتميز ومخارج ألفاظه السليمة، ومهاراته البديعة في التلوين الصوتي والتعبير عن مختلف المشاعر، وبأدائه وإلقائه الشعري البديع وخصوصاً في التمثيل باللغة العربية ولذا فقد أسند إليه المخرجون مهمة التعليق أو شخصية الرواي في عدد كبير من أعمال المناسبات الوطنية والرسمية، كما نجح مخرجو الإذاعة في توظيف موهبته ومهاراته في عدد كبير من التمثيلات والمسلسلات الإذاعية، ولكن للأسف الشديد أننا نفتقد لجميع أشكال التوثيق العلمي بالنسبة للأعمال الإذاعية، وبالتالي يصعب حصر جميع المشاركات الإذاعية لهذا الفنان القدير، والذي ساهم في إثراء الإذاعة المصرية ببعض برامج المنوعات والأعمال الدرامية على مدار ما يزيد عن خمسة وثلاثين عاماً ومن بينها المسلسلات والتمثيلات الإذاعية التالية: دندش، كفر نعمت، وعاشت بين أصابعه، الرحلة، لست شيطاناً ولا ملاكاً، أفواه وأرانب، أصابع بلا بصمات، ما بعد الأيام، البحث عن الذات (أنور السادات)، المماليك، سنة أولى حب، نقطة نور، كل هذا الحب.

### رابعاً: أعماله المسرحية

ظل المسرح منذ بدايات الفنان محمود ياسين وحتى تاريخ اعتزاله هو المجال المحبب له ومجال إبداعه الأساسي، وهو الذي قضى في العمل به كممثل محترف ما يقرب من نصف قرن، شارك خلالها ببطولة عدد كبير من العروض ببعض الفرق المسرحية المهمة، ومن بينها: (المسرح القومي، مسرح الجيب، الفنانين المتحديين).

هذا ويمكن تصنيف مجموعة أعماله المسرحية طبقاً لاختلاف الفرق المسرحية وطبيعة الإنتاج وطبقاً للتسلسل الزمني كما يلي:

1 - بفرقة المسرح القومي: الحلم (1964)، سليمان الحلبي (1965)، الزير سالم، حلاوة زمان (1967)، المسامير، دائرة الطباشير القوقازية (1968)، ليلة مصرع جيفارا، وطني عكا (1969)، النار والزيتون (1970)، حدث في أكتوبر (1973)، عودة الغائب (1977).

2 - بفرق أخرى: ليلي والمجنون (الجيب - 1970، الزيارة انتهت) الفنانين المتحديين - (1982، بداية ونهاية (جمعية فنانين وإعلاميين الجيزة - 1986)، واقدسه) اتحاد الفنانين العرب - (1988، الخديوي) الغنائية الاستعراضية - (1993، الرحمة المهداة) الحديث - (2007).

وذلك بالإضافة إلى مشاركته ببطولة بعض عروض المناسبات التي تنتج لتقدمها بعض الاحتفالات الدينية والوطنية ومن بينها: أوبريت ميلاد أمة (1980)، أصوات قلبت العالم (2006)، مصر فوق كل المحن (2014).

وقد تعاون خلال هذه الرحلة المسرحية الثرية مع نخبة من كبار المخرجين الذين يمثلون أكثر من جيل وفي مقدمتهم الأستاذة: عبد الرحيم الزرقاني، حمدي غيث، كمال يس، سعد أردش، كرم مطاوع، جلال الشراوي، سمير العصفوري، عبد الغفار عودة، شاكور عبد اللطيف، ياسر صادق، والمخرج الألماني كورت فيت.

كان من المنطقي أن يتم تنويع تلك المسيرة العطرة والمشوار الفني الثري لهذا الفنان القدير بحصوله على بعض مظاهر التكريم وعلي الكثير من الجوائز والأوسمة وشهادات التقدير ولعل من أهم الجوائز والأوسمة والمناصب التي تقلدها حصوله على أكثر من مائة جائزة في مختلف المهرجانات المحلية والعالمية ومن أهمها: جائزة الدولة عن أفلامه الحربية عام 1975، جائزة الإنتاج من مهرجان الإسماعيلية عام 1980، جائزة التمثيل من مهرجان «طشقند» عام 1980، ومهرجان السينما العربية في أميركا وكندا عام 1984، ومهرجان عنابة بالجزائر عام 1988، كما حصل على جائزة أحسن ممثل في مهرجان التلفزيون لعامين متتاليين 2001، 2002، وكذلك تم تكريمه بالدورة الثالثة عشر لمهرجان «القاهرة الدولي للمسرح التجريبي» عام 2001، كما تم اختياره عام 2005 من قبل الأمم المتحدة - نظراً لنشاطاته الإنسانية المتنوعة - سفيراً للنيات الحسنة لمكافحة الفقر والجوع. وتضم قائمة التكريمات أيضاً تكريمه من قبل رئيس الجمهورية بعيد الفن المصري (عام 2014)، وبحفل افتتاح الدورة الواحدة والثلاثين لمهرجان «الإسكندرية السينمائي الدولي» (عام 2015)، وكذلك من خلال مهرجان «المسرح العربي» (الذي تنظمه الجمعية المصرية لهواة المسرح) في دورته الرابعة (عام 2005)، وحدثاً بالدورة الحادية عشر لمهرجان المسرح العربي الذي تنظمه «الهيئة العربية للمسرح» (عام 2019).

شارك بعضوية ورئاسة عدد كبير من المهرجانات المحلية والدولية، كما اختير رئيس تحكيم لجان «مهرجان القاهرة للإذاعة والتلفزيون» (عام 1998)، ورئيس شرف المهرجان في نفس العام إلى جانب توليه منصب رئيس جمعية كتاب وفنانين وإعلاميين الجيزة لعدة سنوات.



## يحب له احتفاظه بروح الهواية وتمتعه

## بدمائه الخلق والتواضع الشديد

الحب (1975)، دائرة الانتقام، العش الهادئ، ليتني ما عرفت الحب، لا يامن كنت حبيبي، صانع النجوم، أنا لا عاقلة ولا مجنونة، سنة أولى حب، عندما يسقط الجسد، دقة قلب، مولد يا دنيا، بعيداً عن الأرض (1976)، العذاب امرأة، أفواه وأرانب، أين المفرد، همسات الليل، وسقطت في بحر العسل، سونيا والمجنون، امرأة من زجاج (1977)، أذكرني، ضاع العمر يا ولدي، وثلاثهم الشيطان، أسياذ وعبيد، رجل بمعنى الكلمة، انتبهوا أيها السادة، الصعود إلى الهاوية، مسافر بلا طريق، قاهر الظلام، رحلة النسيان (1978)، ولا يزال التحقيق مستمراً، مع سبق الإصرار، الوهم، الشك يا حبيبي، الأيدي القذرة، وقضي الأحرار (1979)، اللصوص، الباطنية، الشريفة، الأقوياء، الأخرس (1980)، وقيدت ضد مجهول، مرسي فوق ومرسي تحت، مع تحياتي لأستاذي العزيز، علاقة خطيرة، مين يجن مين؟، دندش، الوحش داخل الإنسان (1981)، أشياء ضد القانون، المحاكمة، رحلة الشقاء والحب، الثأر، وكالة البلح (1982)، عالم وعالمية، حادث النصف متر، إن ربك بلالمرصاد، سجن بلا قضبان، السادة المرتشون، وداد الغازية، العربي، أسوار المدايح (1983)، النشالة، الطائرة المفقودة، الشيطان يغني (1984)، إنقاذ ما يمكن إنقاذه، أيام في الحلال، خيوط العنكبوت، القط أصله أسد، النساء (1985)، بلاغ ضد امرأة، مدافن مفروشة للإيجار، الجلسة سرية، امرأة مطلقة، عصر الحب، الحرافيش (1986)، الملحوب، شاهد إثبات، التعويذة، الرجل الصعدي، موعد مع القدر، المواجهة، الكباشية، العملية 42، إلبليس في المدينة (1987)، الأب الشرعي، أيام الرب، الطعم والسنارة، رجل ضد القانون، نواعم (1988)، ليل وخونة، عودة الهارب (1990)، تصريح بالقتل (1991)، الستات، الفضيحة، الشجعان (1992)، امرأة تدفع الثمن، طعمية بالشطة (1993)، ليه يا دنيا، ثلاثة على مائدة الدم (1994)، أيام الشر، اغتيال فائق، قشر البندق (1995)، حائط البطولات (1998)، فتاة من إسرائيل (1999)، الأخطبوط (2000)، الجزيرة (2007)، الوعد (2008)، عزة آدم (2009)، جدو حبيبي (2012).

### ثانياً: أعماله التلفزيونية

شارك الفنان القدير محمود ياسين بأداء بعض الأدوار الرئيسية في عدد من المسلسلات التلفزيونية المهمة على مدى ما يقرب من خمسة وعشرين عاماً، ومن بينها المسلسلات التالية: السحت، جوهرة القصر، أقوى من الطوفان، بيت الأزيمري، الرقم المجهول، جنة حثوت، طريق النور، الطوفان، الشمس تشرق دائماً، وهزمتني امرأة، حكيم الزمان، الرجل الغامض، القاهرة والناس، الدامة، القرين، الأبله، ميراث الغضب، البريء، أخو البنات، الأفيال، كوم سوق العصر، اللقاء الثاني، اليقين، كنوز لا تضيع، الحكم مؤجل، سور مجرى العيون، أهل الطريق، أيام المنيرة، فارس السيف والقلم، فوايز الأبناء، عزة المنيسي، ضد التيار، مذكرات زوج، ماما في القسم، غدا تتفتح الزهور،

«الجمعية المصرية لهواة المسرح» التي شرفت بتأسيسها ورئاسة مجلس إدارتها عام 1982، ويكفي أن أذكر تطوعه بتحمل مسئولية رئاسة «مهرجان المسرح العربي» الذي تنظمه الجمعية في دورته السابعة عام 2008، وأيضاً رئاسة لجنة التحكيم العربية بالدورة العاشرة عام 2012.

وبعد مسيرة فنية رائعة وتاريخ حافل بالأعمال الفنية المتميزة بجميع القنوات الفنية في (السينما والمسرح والتلفزيون والإذاعة) قرر الفنان القدير محمود ياسين خلال عام 2018 اعتزال الفن نهائياً والاكتفاء بما قدمه من أعمال خالدة.

وكما هو معروف أن الفنان محمود ياسين قد تزوج من الفنانة المتميزة شهيرة بعد قصة حب كبيرة جمعت بينهما، وأنجبا كلا من: الممثلة رانيا محمود ياسين مواليد 1972، التي تزوجت من الفنان محمد رياض، والمؤلف والممثل عمرو محمود ياسين مواليد 1978.

ويمكن تصنيف مجموعة أعماله الفنية طبقاً لاختلاف القنوات الفنية (الإذاعة المسرح السينما التلفزيون) وطبقاً للتسلسل الزمني كما يلي:

### أولاً: أفلامه السينمائية

شارك الفنان القدير محمود ياسين بأداء عدد كبير من أدوار البطولة المطلقة وبعض الأدوار الرئيسية المؤثرة في عدد كبير من الأفلام السينمائية التي قد يزيد عددها على المائتي فيلم. وقد بدأ مشواره السينمائي بأدوار صغيرة من خلال أفلام: «القضية 68»، «شيء من الخوف»، «حكاية من بلدنا»، «الرجل الذي فقد ظله»، حتى جاءت له فرصة البطولة الأولى من خلال فيلم «نحن لا نزرع الشوك» مع شادية ومن إخراج حسين كمال عام 1970، ثم تألق أمام سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة بفيلم «الخيوط الرفيع» عام 1971، لتتوالى أعماله السينمائية ويفوز من خلالها بلقب «فتى الشاشة الأول» بفترة السبعينات والثمانينات.

هذا وتضم قائمة الأفلام التي شارك ببطولتها مجموعة كبيرة من الأفلام المهمة من بينها الأفلام التالية: ثلاث قصص، القضية 68، الرجل الذي فقد ظله (1968)، دخان الجريمة، شيء من الخوف، حكاية من بلدنا، المطاردة (1969)، نحن لا نزرع الشوك (1970)، أختي، الخيوط الرفيع (1971)، العاطفة والجسد، صور ممنوعة - القصة الأولى والثالثة، حب وكبرياء، الزائرة، حكاية بنت أسما مرمز، أنف وثلاث عيون، الشيطان امرأة، أغنية على الممر، شباب يحترق (1972)، الحب الذي كان، ليل وقضبان، الحب والصمت، امرأة من القاهرة، امرأة سيئة السمعة (1973)، الرصاص لا تزال في جيب، قاع المدينة، الساعة تدق العاشرة، امرأة للحب، الظلال في الجانب الآخر، غابة من السيقان، بدور، الوفاء العظيم، أنا وابنتي والحب، أين عقلي، حبيبي، العذاب فوق شفاة تبتسم (1974)، حب أحلى من الحب، شقة في وسط البلد، سيدتي الجميلة، سؤال في الحب، على ورق سيلوفان، لا تتركني وحدي، على من نطلق الرصاص، جفت الدموع، الكداب، وانتهى